

## (12) قراءة زبدة التفسير من أول سورة الجاثية إلى نهاية سورة

### القمر - المجلس الحادي والعشرون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي والعشرون من مجالس القراءة كتاب زبدة التفسير ونحن في عصر الاربعاء - 00:00:15

عشر من رمضان عام اربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كما قد وقفنا على تفسير سورة الجاثية فبسم الله الرحمن الرحيم نبدأ القراءة مع الشيخ محمد احمد شلوف تفضل يا شيخ. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:35  
صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا والمشايخ والمسلمين اجمعين. قال الشيخ محمد سليمان الاشقر رحمة الله تعالى في كتاب زبدة التفسير سورة الجاثية وفي خلقهم اي في خلق الله لكم على اطوار مختلفة من ترب ثم من نقلة الى ان يصير انسان وفي تشکيل اعضائكم وما جعل فيکم من القوى العجيبة البدنية - 00:00:55

والنفسية وما يبيث من دابة اي وفي خلق ما يبيث من دابة وفي نواحي الارض حاذيها ومعتدليها وبارديها في الاراضي الرطبة والجافة. وفي في كل موضع من الارض جعل فيه ما يناسبه من الحيوان. اية لقومه يوقون دلائل شديدة الظهور تدل على قدرة - 00:01:15

الصانع العظيم وحكمته يعتبر بها اهل اليقين الذين يقبلون الحق. واختلاف الليل والنهار اي في تعاقبهما او فاوتهما في الطول والقصر والحرارة والبرودة والضياء والظلمة ايات وعبر كذلك. وما انزل الله من السماء من رزق رزق المطر - 00:01:35

لانه سبب لكل ما يرزق الله العباد به واحياء الارض اخراج نباتها. بعد موتها خلوها عن النبات والتصريف الرياحي لتهب تارة من جهة وتارة من اخرى وتارة تكون حرة وتارة تكون باردا. وتارة نافعة وتارة ضارة. اية لقوم يعقلون - 00:01:55

ان هذه الايات العظيمة الدالة على وحدانية الله وقدرته انما هي لاهل العقول الراجحة. ولا ينتفع بها اهل الجهل والعناد فبأي حديث بعد الله واياته اي بعد حديث الله وبعد اياته اي فالله تعالى اصدق الصادقين فان من يصدقه فمن يصدقون وان لم يصدقو ايات الكتاب فكتاب من - 00:02:15

صدقون ويل لكل افالك اسير من اجل كل كذاب كثير اللائم مرتكب لما يوجبه. يسمع ايات الله تتلى عليه ثم انصرعوا ان تنصب على كفره ومقيما على ما كان عليه لا يتعظ بما يسمع من كلام الله مستكبرا. ان يتمادى على كفره متعمظما في نفسه عن الانقياد للحق الذي هو كلام ربه - 00:02:35

وخلقه عز اسمه وتعالى سلطانه. وأن لم يسمعها مشبها حاله حال من لم يسمع في عدم الالتفاتاتها فيها بشره بعذاب اليم. اي اخبروا بان له عند الله عذابا شديدا لا يلمسه اصراره واستكباره وعدم استماعه الى الايات. و اذا علم من اياتنا شأن اذا وصل الى - 00:02:55

علم شيء من ايات الله اتخذها اي الاية هزوا اتخاذها موضوعا للسخرية والتندر مما اشارت اليه مما اشارت اليه في المعاني من المعاني اولئك الافاكون الذين تلك صفاتهم لهم عذاب مهين والمشتمل على الاذلال والفضيحة من ورائهم جهنم ومن وراء ما هم فيه - 00:03:15

من التعزز بالدنيا والتكبر عن حق جهنم فانها خلفهم ستدركهم. وقيل من ورائهم يعني من قدامهم لانهم متوجهون اليها وليجني عنهم

ما كسبوا شيئا اي لا يدفع وما كسب من اموالهم ووالا لهم شيئا من عذاب الله. ولا ينفعهم بوجهه من وجوه النفع ولا ما اخذوا من دون الله اولىاء. اي لا تفهم ايضا بالاصنام والالهة - 00:03:35

اللائي اخذوا يعبدونها من دون الله يخشون منها النفع ودفع الضرار. وله عذاب عظيم في جهنم التي هي من ورائهم. هذا هودا يعني ان هذه الآيات التي اذا قدم ذكرها في هذه السورة هي هدى للمهتدين بالقرآن العظيم الذين يقبلون ما فيه. والذين كفروا بآيات ربهم القرآنية لهم عذاب من رجس من رجس - 00:03:55

اشد العذاب. الله الذي سخر لكم البحر اي جعله على صفة تتمكنون بها من الركوب عليه في السفن التي علمتنا صنعها لتجري الفلك فيه بأمرها باذنه واقداره من فضله بالتجارة تارة والغوص للضر والمعالجة - 00:04:15

للصيد وغير ذلك ولعلمكم تشكون النعم التي تحصل لكم بسبب هذا التسخير للبحر. وسخر لكم ما في السماوات وما في الارض جميعا اي سخور لعباده جميع ما خلقه في السماوات من الشمس والقمر والتجمون النيرات والمطر والسحب والرياح وما في الارض. وكل ذلك رحمة - 00:04:35

منه لعباده نعمة وتفضلا ان في ذلك التسخير لآيات لقوم يتفكرون. فيصيرون بالفکر الى الاستدلال على التوحيد. اما الذين لا يتفكرون فانهم لا يرتدون بها قل للذين امنوا يغفر للذين لا يرجون ايام الله. المعنى قل للمؤمنين ان يتتجاوزوا عن الذين لا يرجون وقائع الله باعدها - 00:04:55

اي لا يتوقعونها ولا يخشون على انفسهم مثل عذاب الله للامم الخارجية وذلك انهم لا يؤملون نصر الله لا اولياه. ليجزيكم بما كانوا يكسبون المعمل يجزي الله الكفار بما عملوا من سيئاتك انهم قد لا تكافئهم انتم لنكافئهم نحن. ولقد اتينا بني اسرائيل الكتاب - 00:05:15

التوراة والحكم الفهم والفقه الذين يكونوا بينا وبين الناس وفصل خصوماتهم. والنبوة اي منبعثة الله من الانبياء فيهم ورزق ورزقناهم من الطيبة المستلزمات التي احلها الله لهم من ذلك المن والسلوى. وفضل لهم على العالمين حيث اتيناهم ما لم نؤتمن من عاداهم من - 00:05:35

من فلق البحر والتوراة والایمان. واتيتم ببينة من الامر اي شرائع واضحة في الحلال والحرام ومعجزات ظاهرات وقيل العلم بمذع. العلم بمبعث النبي صلى الله عليه وسلم شواهد نبوته فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم العلم اي فما وقع الاختلاف بينهم في ذلك لامر الله. بعد مجيء العلم اليهم ببيانات بینة - 00:05:55

ببينة ببيانه. احسن الله اليك. ببيانه وايضاح من واوضح معنى فجعلوا ما يوجب فجعلوا وما يوجب زوال الخلاف موجبا لثبوته بغيرا بينهم اي من بعضهم على بعض بطلب الرئاسة. ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا فيه يختلفون من امره - 00:06:15 ديني فنجاري المحسن باحسان والمسيء بساعته. ويبيين اهل الحق اهل الباطل. ثم جعلناك على شريعة من الامر اي جعلناك يا محمد يا رسولنا على منهاج واضح في امر الدين يوصلك الى الحق فاتبعها فاعمل باحكامها في امتك. ولا - 00:06:35

اهواء الذين لا يعلمون اين لا يعلمون توحيد الله وشرائعه لعباده وهم كل من لم يتبع شريعة الاسلام. انهم لن يغنو عنك من الله شيئا الا يدفعونك عنك شيئا مما اراده الله بك ان اتبعته يا ام ان الظالمين بعضهم اولياء بعض. ينصر بعضهم بعضا والله ولی المتقيين ان يصيروا والمراد المتقيين الذين اتقوا الشرك والمعاصي - 00:06:55

هذا اي هذا الاعلان على لسانك للناس باتباع شرائع الله وان الله ولی متبعيها والشريعة نفسها بسائر الناس اي ابراهيم ودلائل لهم فيما يحتاجون اليه من احكام الدين وهدى يؤدي الى الجنة من عمل به ورحمة من الله في الآخرة لقوم يوقنون. اي من شأنهم - 00:07:15

وعدم الشك والتزلزل بالشبه ام حسب الذين اجترحوا السينات فعلوها عمدا واكتسبوا اثمتها ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات ان نسوی بينهم مع اجترارهم السيئة وبين اهل الحسنات. سواء محياتهم ومماتهم في دار الدنيا وفي الآخرة. كلا لا يستوون. فان -

اهل السعة فان حال اهل السعادة في الاخرة غير حال اهلي غير حال اهل الشقاوة. اي فان حال الفريقين قد يستوي في الدنيا وقد يكون اهل السينات في الدنيا اوفر وحظا منهم فلو استووا في الاخرة ايضا لما كان ذلك عدلا فلا تظنوا ذلك واقعا ساء ما يحكمون اي ساء حكمهم هذا الذي حكموا به بنا - 00:07:55

بناء على ظنهم المذكور افرأيت من اتخذ الها وهو الكافر اتخاذ دينه ما يهواه فلا يهوى شيئا الا تبعه دون مراعاة لمحبته الله ورضاه او لكراهته وغضبه او المراد يعبد ما يهواه او يستحسن. واصله الله على علم الائنة وعلى علم على علم بالحق ويعلم بالحق ويعلم - 00:08:15

الهدى من الضلال ولكن يترك الحق اتباعا لشهوة نفسه وخاتم على سمعه وقلبه على سمعه حتى لا يسمع الوعظ. وطاب على قلبه حتى لا يفقه الهدى وجعل على بصري غشاوة اغطاء لا يبصر الرشد فمن يهديه من بعد الله من بعد اضلال الله له. افلا تذكرون اذ فلما افلا تعظون وتعتبرون فتتركه اتباع الهوى والانحراف عن الهدى - 00:08:35

وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا اي قال الملاحدة الدهريون ما الحياة الا الحياة التي نحن فيها؟ نموت ونجربا يصيبنا الموت والحياة فيها وليس وراء ذلك الحياة وقيل نمد نحن وحيبي فيها اولادنا ثم يموتون وحيبي اولادهم وهكذا وما يهلكنا الا الدهر اي الا مرور الايام واللليالي وما - 00:08:55

بذلك من علم اي ما قالوا هذه المقالة الا شاكين غير عالمين بالحقيقة. انهم الا يظنوون غاية ما عندهم الظن. ولا يستندون الا اليه قل الله يحييكم اي في الدنيا ثم يميتكم عند انقضاء اجالكم ثم يجمعكم الى يوم القيمة بالبعث والنشور والحضر الى موقف الحساب لا ريب فيه في جمعكم ولكن - 00:09:15

ان اكثر الناس لا يعلمون. هذه الاية رد على الدهريين وانكم من العرب كانوا يقولون انما يهلكون الليل والنهار ودورة الزمان يناسينا الحياة والموت الى الداء اذا اصابه مکروه سبوا الدهر وجدوا من ووجدوا من غيرهم من الطائف من يوافقهم على ذلك؟ فوجد - 00:09:35

ووجد احسن الله فيكم. ووجد من غيره من الطوائف من يوافقهم على ذلك منهم جمهور الفلسفة الداريين والملاحدة في كل زمان. حيث الحياة وتتنوع اشكالها الى التطور الطبيعي الذي استمر ملايين السينات قديما ليس وراء ذلك قوة مبدعة خلقة وان الامر لا يعود - 00:09:55

ان يكون صدفة ومنهم من ينتسب الى الاسلام لكنه في كتابات علمية يجاري هؤلاء. ويخرج ان يذكر نسبة الخلق الى خالق مبدع. وربما قال الطبيعة هي التي ابدعت وصنعت ولو سئل عن الطبيعة الاها فكر و اختيار لما كان لديه جواب وهم كما قال الله تعالى وما لهم بذلك - 00:10:15

من علم انهم الا يظنوون والا فان الاسلوب العلمي في نسبة حدوث هذه المخلوقات العجيبة بما فيها من الاجهزة العلمية الدقيقة التي تؤدي وظائف معينة على اكمل ما يمكن كيف تنسب من الصدفة او الطبيعة غير العاقلة. سبحان الله كيف يعمد كيف - 00:10:35

من الهدى الابصار والبصائر. يعني هذه المسألة الدهريين يقولون ان ما اما ليس للكون خالق. طيب من الذي يدبّر؟ يقول لك الطبيعة. طبيعة جامدة. الطبيعة غير عاقلة. كيف لهذه الطبيعة ان تدبّر. ثم من الذي اوجد الطبيعة؟ الحرارة والرطوبة والبرودة. انخفاض الجوئي وغيره وغيره. من - 00:10:55

لا يستطيعون ان يحرروا جوابهم لذلك قال الله عنهم ما لهم بذلك من علم انهم الا يظنوون. نعم وترى كل امة اصحاب الملة الواحدة جافية مستوفزة والجسور جلسة معينة. هي هي - 00:11:25

الذي الذي يرفع الياته ولا يصيب الارض منها الا ركبته. واطراف اصبع رجليه والناس لشدة الامر يجلسون بين يدي الله كذلك ينتظرون دون الحساب وقال الحسن جاثية اي باركة على الركب. كل امة تدعى الى كتابها الكتاب المنزل عليها وقيل الى صحيفة -

الى صحيفة اعمالها ان كنا نستنسخ ما كنتم تعملون. اي نأمر الملائكة بنسخ اعمالكم اي بكتبها وتبثيتها هم الذين كفروا افلم تكن اياتي تتلى عليكم اي فيقال لهم ذلك توبيقا فاستكبرتم وكتنتم قوما مجرمين اي تكبرتم عن قبولها وعن الایمان بها وكتنتم من اهل الاجرام -

00:12:05

اثم الفعل المعاشي. واذا قيل ان وعد الله حق اي لهؤلاء الكفار اذا اخبرهم الرسول صلى الله عليه وسلم عن الله بوعده بالبعث والحساب. او بجميع لما وعد به من الامور المستقبلة. وان ذلك وقر لا محالة والساعة وهي القيامة لا ريب فيها اي في وقوعها قلتم ما ندري ما الساعة -

00:12:25

اي شيء ان نظن الا ظنا اي نحدث حدثا ونتوهم توهما لا علما وما نحن من سيفتين ان لم يكن لنا يقين ولم يكن معنا الا مجرد الظن ان الساعة اتية. وبدا لهم سيفتان ما عملوا اي ظهر لهم سيفتان اعمالهم عن الصورة التي هي عليها وحاق بهما -

00:12:45

يستهزئون اي احاط بهم ونزل عليهم جزاء جزاء اعمالهم بدخول النار. وقيل اليوم من سوف ما نسيتم لقاء يومكم هذا اين طرقكم في النار كما العمل لهذا لمن تجاهلتم ما جاء عنه في كتاب الله. ذلكم بانك اتخذتم ايات الله وزن اي ذلك العذاب انما يقع بكم بسبب انكم -

00:13:05

القرآن هزوا ولعبا واردموا الحياة الدنيا خدعتم بزخارف اباطيلها فممتم انه لا يدعون غيرها ولا بعث ولا نشرها. حياتكم على اساس ذلك. فالاليوم لا يخرجون من النار ولا هم مستعثرون اي لا يسترضون ولا يطلب منهم الرجوع لطاعة الله. لانه يوم لانه يوم لا تقبل فيه توبة ولا تنفع -

00:13:25

وفي معدرة وله الكربلاء في السماوات والارض ذي الجلال والعظمة والسلطان وهو العزيز في سلطانه فلا يغالبه مغالب الحكيم في كل واقواله وجميع اقضيته سورة الاحقاف حا ميم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم -

00:13:45

قد تقدم الكلام على مثل هذه الفاتحة في اول سورة ظافر ما خلقنا السماوات والارض وما بينه من المخلوقات باسرها الا بالحق الذي تقتضيه المشيئة الالهية ليس عبثا ولا باطللا واجل مسلما ويوم القيامة فانها تنتهي فيه السماوات والارض وما بينها وتبدل الارض غير الارض والسماءات. والذين كفروا عما انزلوا اي عن ما -

00:14:05

به في القرآن والبعث والحساب والجزاء معرضون مولون عنه غير مستعددين له. قل ارأيتم ما تدعون من دون الله من اصنام واصحاب القبور والطواحيت اروني ماذا خلقوا اي شيء خلقوا منها ام لهم شرك في السماوات اي هل يملكون جزءا منها؟ ائتوني بكتاب من قبل هذا القرآن فانه قد صرخ بطا الشرك -

00:14:25

ان الله واحد لا شريك له. من كتاب سماوي يخالف هذا الكتاب او اثاره من علم اي بقية من علم او شيء تأثرون عن نبي كان قبل محمد صلى الله عليه وسلم. وقال ابن عباس الاثارة الخط اي الشيء المكتوب الشيء المكتوب المأثور. ومن اضل من يدعو من دون الله من لا يستجيب -

00:14:45

الى احد افضل منه ولا اجهد فانه دعما لا يسمع. فكيف يطمع في الاجابة فضلا عن جلب نفع او دفع ضر ولو دعاه؟ الى يوم القيمة هم عن دعائهم قاف نون المعنى والاصمم التي يدعونها عن دعائهم ايها غافلون لا يسمعون ولا يعقلون لكونهم جمادات. واذا حشر الناس -

00:15:05

لهم اعداء اذا حشر الناس العابدون الاصنام. كانت الاصنام لهم اعداء تبرأ منهم وتلعنهم. وقد قيل ان الله يخلق الحياة في الاصنام لتكذبهم والملائكة والمسيح وعزيز والشيطان فانهم يتبرأون من عبدهم يوم القيمة وكانوا بعبادتهم كافرين. اي كان العبودون بعبادة المشركين ايها الكافرين اي جادلين -

00:15:25

مكذبين؟ ام يقولون اخترع القرآن من عند نفسه كذبا على الله؟ قل ان افتريتم على سبيل الفرض والتقدير كما تدعون فلا تملكون لي من الله شيئا فلا تقدير على ان تغضعني عقاب اللهجة فافتري على الله لاجلكم وانتم لا تقدرون على دفع عقابي عني. هو اعظم ما تفيضون فيه اي الله اعلم بما تخوضون فيه من -

00:15:45

بالقرآن والقول بأنه سحر. كفى به شهيداً بيّني وبينكم فانه يشهد لي بان القرآن من عندي واني قد بلغتكم ويشهد عليكم بالتدريب والجحود. وهو الغفور الرحيم لمن تاب وامن تصدق بالقرآن وعمل بما فيه. قل ما كنت بداعاً من الرسل اي ما انا باول رسول قد بعث الله قبلني كثيراً من الرسل وما ادري ما يفعل بولدكم في من استقبل - 00:16:05

من الزمن الباقي في مكة وخرج منها ولا اموت ام اقتل وهل تعجل تجعل لكم العقوبة ام تمهلون. ان اتبع الا ما يوحى اليه اي اتبع القرآن ولا ابتدأ من عندي شيئاً وما انا الا نذير مبين. انذركم عقاباً لا يخوفكم عذاباً على وجه الايضاح في صحيح البخاري. وغيره من 00:16:25 -

في ام علي قالت لها مات عثمان ابن مظعون قلت رحمك الله ابا السائب شهادتي عليك لقد اكرملك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدرك ان الله اكرمه ام - 00:16:45

ما هو فقد جاءه اليقين من ربى واني لارجو له الخير والله ما ادري وانا رسول الله ما يفعل بي ولا بكم. قالت ام علي فوالله لا ازكي بعده احداً - 00:16:55

قل ارأيتكم اخبروني ان كان القرآن في الحقيقة من عند الله والحال انكم قد كفرتم به والشهيد شهيد من بنى اسرائيل العالمين بما انزلوا في التوراة على مثله اي القرآن - 00:17:05

من المعاني الموجوحة في التوراة المطابقة له من اثبات التوحيد والنبوة وغير ذلك فامن الشاهد بالقرآن ما تبين لها انه من كلام الله من جنس ما ينزل وعلى رسلي. وهذا الشهيد من بنى اسرائيل هو عبدالله بن سلام كان اسلامه بعد الهجرة. استكبرتم عن الايمان. وقال الذين كفروا للذين امنوا اي قالوا عنهم - 00:17:15

لو كان خيراً ما جاء به محمد من القرآن والنبوة ما سبقونا اليه اخرج ابن المنذر قال كانت لعمر بن الخطاب مملوكة اسلمت قبله يقال لها زنير زنيرة. وكان عمر يضربيها على الاسلام وكانوا كفار قريش. يقولون لو كان خيراً ما سبقتنا اليه زنيراً. فانزل الله في شأنها وقال الذين - 00:17:35

واذ لم يهتدوا به اي بالقرآن فسيقولون هذا افلاً قد قديم. كذب قديم كما قالوا اساطير الاولين. ومن قبله كتاب موسى قد تقدم القرآن كتاب موسى وهو التوراة وتوافق في اصول الشرائع وهذا يدل على انه حق وانه من عند الله. امام ورحمة ان يقتدي - 00:17:55

ورحمة من الله من امن به. وهذا كتاب مصدقني عن القرآن فانه مصدق لكتاب مسند وامام ورحمة. ولغيره من كتب الله لسان عربياً حال كونه بلغة قضية يفهمونها لينذر الذين ظلموا عذاب الله فلا يكون لهم عذر. وبشرى المحسنين ان مآلهم النصر اي ان مآلهم النصر - 00:18:15

جنة جزاء احسانهم ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا اي جمعوا بين التوحيد والاستقامة على الشريعة فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. لا يخافون من وقوع مكره بهم ولا - 00:18:35

احزن ان فوات محبوب وذلك مستمر دائم. ووصينا الانسان بوالديه احساناً يوصينا ان يحسن اليهما احساناً. حملته منكراً وضعيته كرهاً حملته في بشقة وعندما ولدته مشقة كذلك. وحمله فصاله ثلاثة شهراً مدتھما هذه المدة من عند ابتداء حمله لن يفصل من الرضاعة - 00:18:45

الى ان يفصل من الرضاع يقطم عنه. اي ثم يتعباً ثم يتعب الابوان في تربيته لن يستقل حتى اذا بلغ ويبلغ استحكام قوته بلغ استحكام قوته وعقله. ويبلغ اربعين سنة ماذا يفيد ان بلوغ الأربعين هو شيء بعد بلوغ الاشـد؟ قال رب. قال رب اوزعني - 00:19:05

الهنـي ان اشـكر نعمتك التي انعمت على وعلـي والـدي ايـهـيـنـيـ انـ اـشـكـرـ ماـ انـعـمـتـ بـهـ عـلـيـ منـ الـهـدـاـيـةـ عـلـيـ وـالـدـيـ منـ التـحـنـنـ عـلـيـ منـهـماـ حـيـنـ رـبـانـيـ صـغـيرـاـ وـانـ اـعـمـلـ صـالـحـاـ تـرـضـاهـ انـ يـؤـلـمـنـيـ انـ اـعـمـلـ عـمـلاـ صـالـحـاـ تـرـضـاهـ مـنـيـ وـاصـلـحـنـيـ فيـ ذـرـيـتـيـ اـجـعـلـ ذـرـيـتـيـ صـالـحـيـنـ رـاسـخـيـنـ فـيـ الصـالـحـيـنـ مـتـمـكـيـنـ منـ - 00:19:25

وروي انها نزلت في ابي بكر رضي الله عنه وارضاه اني تهبت اليك من ذنبي واني من المسلمين مستسلمين لك المنقضين لطاعتكم

المخلصين لتوحيدك اولئك الذين هذه طريقتهم هم الذين نتقبل عنهم احسن ما عملوا من اعمال الخير في الدنيا. ونتجاوز عن سيئاتهم فلا نعاقبهم عليها والتتجاوز الغفران في اصحاب الجنة في عباده - 00:19:45

تظلمون في سلکهم وعد الصادق الذي كانوا يوعدون به على السن على السن الرسل في الدنيا. والذي قال لوالديه اف لهما اف كلمة اصدر عن قائلها عند تدجره من شيء يرد عليه. اتعذاني ان اخرج اي انتما تخبراني اني تخبراني اني سأبعث في - 00:20:05  
قبري بعد الموت لموعد الله وهذا امر مستبع مستذكر ابعthem بعد الموت؟ وقد خلت القرون من قبله فماتوا ولم يبعث منهم احد وهم يستغفيان الله يستغفيث الله له يطلبان من ان يوفق ولده الى الايمان. واليكم ان يقولان لولدهما ويلكم امن بالبعث ان وعد الله حق لا خلف فيه - 00:20:25

فيقول عند ذلك مكذبا لما قال وما هذا الا سقير الاولين. اي ما هذا الذي تقولانه من البعث الى احاديث الاولين وباطن الام التي سطروها بالكتب يعني بقول هذا ان البعث في الحقيقة امر باطل لا يقبل العقل. اولئك القائلون في هذه المقالات هم الذين حق عليهم القول اي وجوب عليهم العذاب لعل المراد بالقول هنا - 00:20:45

قوله سبحانه لابليس لم لان جهنم منك ومن تبعك منهم اجمعين. في امم قد خلت من قبل من الجن والانس وجوب عليهم العذاب منضمون في ذلك الامة الكافرة المتقدمة. وكل درجات لكل فريق من الفريقي المؤمنين الكافرين من الجن والانس مراتب مراتب عند الله يوم - 00:21:05

القيامة ولزيوفهم اعمالهم اي جزاء اعمالهم. ويوم يعرض الذين كفروا عنا اليوم انكشفوا الغيطاء. يوم ينكشف الغطاء فينظرون الى قريب ويقرب ويقربون منها وقيل المعنى تعرض عليهم النار. ازهبتم طياتكم في حياتكم الدنيا. اتبعوا الشهوات واللذات - 00:21:25

في معصي الله سبحانه ولم يبالوا بالذنب تكذيبا من ما جاءت به الرسل من الوعد بالحساب والعقوب والثواب. فالاليوم تجزون عذاب الهون اي العذاب الذي فيه ذل لكم عليكم بما كنتم تستكبرون في الارض بغير حقائب بسبب تكبرهم عن عبادة الله والايام بي وتوحيده وما كنتم تفسقون. اي تخرجون عن طاعة الله وتعملون بمعاصي - 00:21:45

واذكريا رسولنا لقومك ليتعظوا ويخافوا او المراد تذكر في نفسك قصة هود وصبره لتقديم به ويهون عليك ما تلقى من تكذيب امي كانت وهود كان اخاهم في النسب لا في الدين. اذ انذر قومه بالاحراف وهي ديار عاد وهي رمال بلاد الشحر باليمين في - 00:22:05  
حضرموت وقد خلت النظر من بين يديه ومن خلفه المعنى اعلمهم ان الرسل الذين بعثوا قبله والذين بعثوا بعد كل اجزر كل كلام ان الرسل الذين بعثوا قبله والذين بعثوا بعده كلهم انذروا نحو انذاره. انذروا نحو انذاره اني اخاف عليه - 00:22:25  
عذاب يوم عظيم. قالوا اجئتنا تافقنا عن آياتنا التي تصرفنا عن عبادي هفتنا ما تعدون من عذاب عظيم. ان كنت من الصادقين في وعدك لنا به. قال انما العلم عند الله - 00:22:45

انما العلم بوقت وجيئه عند الله لا عندي لان هو الذي قدره لا انا ولم يخبرني متى سيأتيه. وابلغ ما ارسلت به اليكم من ربكم الانزال والاعزال فاما العلم بالوقت - 00:22:55

العدد كما اوحى اليه. فلما رأوا معارضا اي لما رأوا السحاب عددهم يعترض في الافق مستقبل اودية متوجها نحو اوديتهم. قال المفسرون كانت عاد قد حبس ساعة من المطر ثم ساق الله اليهم سحابة سوداء فلما رأوه مستقبل اوداته استبشروا وقالوا هذا علم مطرانا اي غيب فيه مطر فلما قالوا ذلك اجيبوه - 00:23:05

بل وما استعجلتم به يعني من العذاب حيث قالوا فاتنا بما تعدنا ريح فيه فيها عذاب اليم. نشأت من ذلك السحاب الذي رأوه اخرجه البخاري وغيرهم عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى غيما او ريح اعرف ذلك في وجهه. قلت يا رسول الله الناس اذا رأوا الغيم فرحاوا ان يكون فيهم - 00:23:25

المطر واراك اذا رأيت وعرفت في وجهك عرفت في وجهك الكراهة. قال يا عائشة وما يؤمن وما يؤمنني ان يكون فيه عذاب؟ قد عذب قوم بالريح وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عادل مطرانا. تدمى كل شيء تهلك كل شيء مرض بي من نفوس عاد - 00:23:45

اموالهم لامر ربها بقضاء وقدره فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم. اي فجاءتهم الريح فدمرتهم فاصبحوا لا يرى من اموالهم واجسامهم شيئاً. لكن ترى مساكنهم متهدمة. ولقد مكناهم في ماء مكناهم فيه مكناهم في المال وطول العمر وقوة الابدان بمقدار لم نجعل لكم مثله فقد كانوا اشد منكم يا اهل - 00:24:05

واقوى تمكينا في الارض وابنية وتسلطا وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة. اي انهم اعرضوا عن قبول الحجة والتذكرة مع ما اعطاهم الله من الحواس التي بها تدرك الادلة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصار ولا فلة من شيئاً فما ان فما نفعهم ما اعطاهم الله من من ذلك حيث لم يتوصلا الى التوحيد - 00:24:25

الوعد والوعيد. اذ كانوا يجحدون بآيات الله الا انهم كانوا يجحدون احق بما كانوا به يستهزئون احاط بهم العذاب. الذي كانوا يستعجلون بطريق الاستهزاء حيث قالوا فاتنا بما ولقد اهلكنا ما حولك من القرى قری ثمود ثمود قری ثمود وقرى قوم لوط ونحوهما مما كان مجاورا للبلاد الحجاز وكانت - 00:24:45

متواترة عندهم وصرفنا الاية لعلهم يرجعون لي بينما الحجج ونوعناها لكي يرجعوا عن كفرهم فلم يرجعوا. فلولا نصرهم الذين اتقوا من دون الله قربانا اليه اي هلا نصرتهم الهتهم التي تقربوا اليها بزعمهم لتشفع لهم نعتمد من الهاك الواقع بهم بل ضلوا عنهم اي غابوا عن - 00:25:05

ولم يحضروا عند الحاجة اليهم. وذلك الضرر والضياع سببه افکهم الذي هو اتخاذهم اياها يا الله. وزعموهم الكاذب ان ما تقربوا من الله وتشفعوا ما كانوا يفترون. اي يكذبون بقولهم انها الله. واد صرفنا اليك نفع من الجن اي وجهنا اليك رسولنا عده - 00:25:25 من الجن وبعثناهم اليك لما اردناه لما اردناه بقومه من الهدایة. فلما حضروه اي حضروا القرآن عند تلاوته قالوا انصتوا وامر بعضهم بعضا بذلك لاجل ان يسمعوا. فلما قضي امر بعضهم بعضا فلما قضي اي فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من تلاوته. ولو الى قوم منذرين - 00:25:45

قصدها الى من وراءهم من قومهم منذرين لهم عن مخالفة القرآن محذرين لهم. وهذه الاية تبين انه صلى الله عليه وسلم كان مرسلًا الى الجن والانس قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى فوصلوا الى قومهم فاخبروهم بخبر كتاب العظيم الذي انزل الى اهل الارض - 00:26:05

يا قومنا اجيبيوا داعي الله وامنوا به يعنون محمد. يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم بالقرآن. يغفر لكم من ذنوبكم اي بعضها اجركم من عذاب اليم وعذاب وهو عذاب النار ويدخل منهم الجنة. ومن لا يجب داعي الله فليس معجز في الارض اي لا يفوه اي لا يفوت الله - 00:26:25

ولا يسيقه ولا يقدر على الهرب منه لانه ان هرب كل مغرب فهو في قبضة الله. لا سبيلنا الخروج عن قدرته وليس له من دونه من اي انصار يمكنونه من عذاب الله او لئك اي من لا يجب داعي الله في ضلال مبين. الظاهر واضح اخرج احمد ومسلم عن علامة - 00:26:45

قلت لابن مسعود هل صحب رسول الله منكم احد ليلة الجن؟ قال ما صحبه منا احد ولكننا فدنا ذات ليلة فقلنا اغتيل استطيع ما فعل قال فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما كان في وجه الصبح اذا نحن به يجيء من قبله حيران. فاخبرناه فقال - 00:27:05 فانه اتاني داعي الجن فاقرأت عليهم القرآن فانطلق فانطلق فاران اثره واثر نيرانهم ولا تعارض بين حديث ابن مسعود ما صحبه منا احد وبين حديث ابي ذر يعني قصة ابي ذر كان في احد - 00:27:25

وقصة ابن مسعود كان في مكة نعم. ويوم يعرض الذين كفروا ليقالوا ذلك اليوم الذين كفروا عند عرضهم على النار ليس هذا بالحق اي وقد اخبرناكم به سابقا فانكرتم؟ قالوا بلى وربنا. اعترفوا حين لا ينفع من اعترافه. قالوا قال فذوقوا العذاب ما كنتم تكفونه. بسبب كفركم بهذا في الدنيا وانكاركم له - 00:27:45

فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل اولو العزم هم ارباب الثبات والحزم فانهم منهم اولو العزم من الرسل خمسة نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر الانبياء وهم اصحاب الشرائع وليس منهم يونس وادم ولا تستعجل

لهم الا تستعجل العذاب يا رسولنا للكفار - 00:28:05

كأنهم يوم يرون ما يعادون من العذاب لم يلبثوا الا سعة من اهلهم ويشاهدون من الهول العظيم والبلاء المقيم. بلاغ اي هذا الذي وعظتهم به بلاغ يقطع حجة الكافرين فهل يهلك الا القوم الفاسقون ؟ المعنى انه لا يهلك بعذاب الله الا القوم الخارجون عن الطاعة والواعدون في معاصي الله. سورة - 00:28:25

محمد وتسمى سورة القتال الذين كفروا وصدوا عن سبيلهم كفار قريش كفروا بهم صدوا انفسهم وغيروهم عن دين الاسلام يبنئون ينهيهم بنبيهم عن الدخول في اضل اعمال ما يبطلها وجعلها ضائعة وجعل الدائرة عليهم في كفرهم - 00:28:45  
امنوا بما نزل على محمد قيل نزلت في الانصار وقيل في مؤمني اهل الكتاب وخص سبحانة الایمان بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم بالذكر مع دراجه الایمان والعمل الصالح لشرفه وعلو مكانته. وهو الحق من ربهم امنوا انه حق وامنوا بأنه كلام الله. كفر عنهم سينائهم - 00:29:05

التي عملوها فيما مضى فانه غفرها له بالایمان والعمل الصالح. واصلح بالهم ان شأنه وحالهم. ذلك بسبب ان الذين كفروا اتبعوا الباطل ان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم المعنى ان ذلك الاضلال لاعمالك في الناس باتباعهم الباطل من الشرك بالله والعم والمعاصي وذلك التكفير سينائهم المؤمنين - 00:29:25

واصلاح بالهم بسبب اتباعهم للحق الذي امر الله باتباع من التوحيد والایمان وعمل الطاعات. كذلك يضرب الله للناس امثالهم اي احوال الفريقين الجاريات الامثال في الغرابة. فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب ذياب امر بجهاد الكفر وهم من لم يكن له عدو من المشركين واهل الكتاب - 00:29:45

اي فاضريوهم باسمك على رقباهم ضربا لان القتل اكثر ما يكون بحز العنق واطالة العضو واطالة العضو الذي هو رأس البدن وعلوه واحسن واحسن اعضائه. فالالية هي حتى على على التصميم وعدم الهوادة مع العدو الكافر الحربي. حتى اذا - 00:30:05  
انتم هم اكثرتم القتلى فيهم وافتكم قوتهم الضاربة حتى عادوا بلا قوة كالرجل المسخن بالجراج. فشدوا الوساق لثلا ينفردوا فاسروهم واحبقوهم بالقيود. فاما من البعض واما فداء فاما ان تمنوا عليهم بعض الاسئلة او تقدوا فداء - 00:30:25

الاطلاق الاطلاق بغير عوض والداء المال يفدي به الاسير يفدي به الاسير نفسه من الاسير. ولم يذكر القتلى هنا ولم يذكر القتل هنا اكتفاء بما تقدمت. حتى تضع الحراريء ان لا يكون حظ مع الكفار. وقيل المعنى حتى يضع الاعداء والمحاربون اوزاهم وسلامهم - 00:30:45

بالهزيمة والمواعدة والالية محبكة والامام ملزم قبل الاتقان بالقتل فقط وبعد هو مخيّم بين المن والداء. ويجوز القتل المصلحة ولكن لا يكون في نداء ولا لا يكون فداء ولا اسر الا بعد الدخال لقوله تعالى ما كان نبي ان يكون له اسرى حتى يدخل في الارض. ذلك ولو - 00:31:05

ثم انتصر منهم لذلك هو الحكم في الكفار والله قادر على الانتصار منه بالانتقام منه والا قوم. وتعذيب بما شاء من انواع العذاب دون قتال يكون منكم ايها المؤمنون ولكن امركم بحرفهم ليدلوا بعضكم ببعض فيعلم المجاهدين في سبيله والصابرين على ابتلاءه ويجزى ثوابهم - 00:31:25

ويعدب الكفار باليديهم سينهديهم اي الى طريق الجنة ويصلح بالهم اي حالهم وشأنهم امرهم. ويدخلهم الجنة عرفها لهم اي بين حتى عرفوها من غير استدلال. وذلك انهم اذا دخلوا الجنة تفرقوا الى منازلهم. وقيل مع ما عرفها لم طيبها باطيب الرائحة. يا ايها الذين امنوا ان - 00:31:45

تنصروا الله ان تنصروا دين الله ينصركم على الكفار يفتح لكم ويثبتوا اقدامكم اي عند القتال فمواطن الحرب. وقيل على الصراط والذين كفروا فتحصل لهم خيبة لهم وقيل قبحا لهم او شقاوة لهم واضل اعمالهم اي لم تصل اعمالهم الى الخير الذي اريد بها في الآخرة ولم توصلهم في الدنيا الى غرض من - 00:32:05

افلم يسيروا في الارض في ارض عاد وثمود وقوم لوط وغيرهم ليعتبروا فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم اي ما اال اليه امر

الكافرون قبلهم فان اثار العذاب في ديارهم باقية. دمر الله عليهم اي هدم عليهم ديارهم او اهلكهم واستأصلهم. وللكافرين امثالها. اي

- 00:32:25

هؤلاء الكافرين مثل عاقبة من قبلهم من الامة الكافرة ولجميع الامم الكافرة كذلك. والذين كفروا يتمتعون ويقولون كما تأكل الانعام ان يتمتعون بمتاع الدنيا ينتفعون به كان كا لهم انعام ليس لهم همة الا بطونا وفروجهم ساهون عن البقية لاهون بما هم فيه -

00:32:45

النار مثوى لهم اي مقام يقيمون به ومنزل ينزلونه ويستقرون فيه. وكأين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك اهلتهم اي  
كثير من اهل المدن والامم ذات الامكانيات والنفوذ كانوا اشد قوة من اهل مكة الذين اخرجوك منها فهتكاهم فلا نصير لهم. فبالاولى  
من هو اضعف - 00:33:05

ومنهم من قريش افمن كان على بيته من ربه كمن زين له سوء عمله. المعنى ان من كان على يقين من ربه لا يستمع ولا يكون كمن زين  
له سوء عمله وعبادة الله - 00:33:25

الاشراك بالله والعمل بمعاصي الله. في عبادتها وانهمكوا في واتبعوا اهواءهم في عبادته ونامقوا في انواع الضلاله غادي نوجب الشك  
فضلا عن حجة نيرة. مثل الجنة التي وعد المتقوون مثل الجنة وصفها العجيب الشأن. فيها ان - 00:33:35

من ماء غير اس الات متغير وممثل الاجن. وانهار من لبن لم يتغير طعمها اي لم ام لم يحمض كما تتغير غلبان الدنيا وانهار من  
خمر لذة للشاربين اللذيذه لهم طيبة الشرب لا يتذكر. لا يتذكر لا يتذكره لا لا - 00:33:55

لا يكرهها الشاربون او لا يتذكرها الشاربون. احسن الله الفرق بين الاثن والاجل الاثن في الطعن في اللون هذا هو الفرق. نعم. احسن  
الله اليكم. طيبة الشرب لا يتذكر ليتذكرها او لا يكرهها الشاربون. لا يكرهها - 00:34:15

لا يكرهها الشاربون. احسن الله اليكم. وانهار من عسل مصفي. اي مصفي لا يخالطه شيء من الشمع والقذى والعكر والكدر ولهم فيها  
من كل الثمرات اي من كل صنف من اصنافها ومغفرة من ربهم وذنبهم. فمن هو خالد في النار؟ التقدير امن هو في نعيم الجنة على  
هذه الصفة خالد - 00:34:45

فيها كمان وهو خالد في النار فليس اهل الجنة التي فيها الشمار والانهار كاهل النار التي فيها عذاب اليم. وسقوا ما ان حميم حميم  
الماء الحار الشديد الغليان تقطع معهم حرارته. ومنهم من يستمع اليك من هؤلاء الكفار الذين يتمتعون ويأكلون كما تقول انعام يستمع  
اليكم المنافقون حتى اذا خرجوا من عندي - 00:35:05

اذا كان المنافقون يحضرون مواقف وعظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومواطن خطبه التي يلقاها على المسلمين حتى اذا  
خرجوا من عنده قالوا للذين اوتوا العلم علماء الصحابة ماذا قال انفا اي ماذا قال النبي الساعة على طريقة الاستهزاء والمعنى انا لم  
تلتفت الى قوله او لئك المنافقون - 00:35:25

هم الذين طبع الله على قلوبهم فلم يؤمنوا ولا توجهت قلوبهم الى شيء من الخير واتبعوا اهواءهم في الكفر والعناد. والذين اهتدوا  
إلى طريق الخير فامنوا بالله وعملوا وبما امرهم به زادهم الله هودا بالتوفيق وعلما وبصيرة في الدين. واتاهم تقواهم ان يلهفهم ايها  
واعانهم عليها بالتوفيق للعمل الذي يرضى. فهل ينظرون - 00:35:45

ان الساعة اي القيامة التي تأتيهم بغتة اي فجأة فقد جاء اشارطها اي اماراتها وعلاماتها وكانوا قد قرأوا في كتبهم ان النبي صلى الله  
عليه وسلم اخر الانبياء بفتحه من اشرف الساعة في الصحيحين وغيرهما من حديث من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم بعثت انا - 00:36:05

والسعه كهاتين وشراب الوسطى والسباية. فانى لهم اذا جاءتهم ذكراتهم اي من اين لهم التذكر اذا جاءتهم الساعة حينئذ يكون قد فات  
الوقت للتذكرة فاعلم انه لا الله الا الله فاعلم انه لا الله غيره. ولا رب سواه. واستغفر لذنبك استغفر ما قد يصدر منك وللمؤمنين  
والمؤمنات بالدعاء لهم بالمغفرة - 00:36:25

عما فرط من ذنبهم يعلم متقلبكم في اعمالكم ومتواكلم في الدار الاخره وقيل متقلبكم في اعمالكم نهارا ومتواكلم في هذه الاية فيها

دالة عظيمة على ان التوحيد اذا تقدم ثم جاء - 00:36:45

الاستغفار فانه من انفع ما يكون. فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك. نعم احسن الله اليكم. ويقول الذين امنوا لولا انزلت سورة ساد المؤمنون ربهم عز وجل ان ينزل على رسوله صلى الله عليه وسلم سورة يأمرهم فيها بقتل الكفار حرصا منهم - 00:37:05  
والجهاد ونيل ما عبد الله المجاهدين من جزيل الثواب. فإذا انزلت سورة محكمة غير منسوخة وذكر فيها القتال اي فرض الجهاد قل قتادة كل سورة ذكر الجهاد فهي محكمة وهي اشد القرآن على المنافقين. رأيت الذين في قلوبهم مرض اي شك ومنافقون ينظرون اليك المظهر المغشية عليه من الموت. اي - 00:37:25

ينظرون اليك نظر من شخص بصره عند الموت لجهنم عن القتال وميلهم الى الكفار. فاولى لهم طاعة وقول معروف. المعنى طاعة منهم وقول معروف وقول معروف احسن وامثل ولو من غيرهما. فإذا عزم الامر ان جد القتال فلو صدق الله في مقدم الكفار بكل جهد لكان خيرا له - 00:37:45

المخالفة فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم؟ اي فهل عسيتم ان توليتم امر الامة ان تفسدوا في الارض بالظلم بقتل بعضكم وبسفك الدماء وتقطعوا ارحامكم. وقيل المعنى ان توليتم عن الطاعة واعرضتم عن القتال وفارقتم احكاما. اولئك الظالمون وسافكوا الدماء بغير حق هم الذين - 00:38:05

الله يبعدهم من رحمته وترضى معنا فاصحهم عن استعمال الحق واعمى ابصارهم لمشاهدة ما يستدلون به على رعاية حق الله في عباده. وعدم الخوض في دمائهم واموالهم بغير حق لا يتذمرون القرآن فيعملون بما اشتمل عليه من المواقع الزاجرة والحجج الظاهرة والبرائين القاطعة؟ ام على قلوب اقفالها؟ اي بل اعلى - 00:38:25

قلوب اي بل اعلى قلوبهم اقفال. فهم لا يفهمون ولا يعقلون ولا تنفتح قلوبهم للحق. ان الذين ارتدوا على من يراجع كفاحم كما كانوا من بعد ما تبين لهم الهدى بما جاءهم رسول الله صلی الله عليه وسلم المعجزات الظاهرة والدلائل الواضحة وامنا بها - 00:38:45

ونسول لهم اي زين لهم خطاياهم وسهل لهم الواقع فيها وامنا لهم. بدهم في الامل ووعدهم طول العمر. ذلك بانهم قالوا الذين كرهوا ما نزل الله اي بسبب ان هؤلاء المنافقين الذين ارتدوا على ادبائهم قالوا الذين كرهوا ما نزل الله المشركون او اليهود. سنطيعكم في بعض الامر وهذا البعض هو - 00:39:05

ورسول الله صلی الله عليه وسلم ومخالفة مجاهبه. والله يعلم اسرهم وما تأمروا به سرا مع اعداء الله. فكيف اذا توفتهم الملائكة اي فكيف فكيف علموا باسرارهم اذا توفتهم الملائكة؟ وقيل المعنى فكيف يصنعون حينئذ يضربون وجوههم وادبارهم؟ المعنى انه اذا تأخر عنه العذاب - 00:39:25

سيكون حالهم هذا وقيل ذلك عند القتال نصرة من الملائكة لرسول الله صلی الله عليه وسلم. ذلك التوفيق المذكور عن الصفة المذكورة بانهم اتبعوا ما اسخط الله. اي سبب اتباعهم ما يسخط الله من الكفر والمعاصي. وتأمر مع ديل على مشاقة النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه. وكريم رضوان وكرهوا ما يرضاه الله من الايمان والتوحيد - 00:39:45

والطاعة فاحبط الله اعمالهم بهذا السبب. ومنها ما قد عملوا من الخير قبل الردة. ام حسب الذين في قلوبهم مرض يعني المنافقين ان لن يخرج اللوطان مهددهم بان يظهر ما يكنونه من العداوات والاحقاد والاحقاد حتى يكون ذلك معلوم النبي صلی الله عليه وسلم والمؤمنين. ويصيرون مفضوحيين - 00:40:05

اوحبنا بذلك ولو نشاء لاريناكما اذا اعمناكم وعرفناكم باعيانهم معرفة تقوم مقام الرؤيا فلا عرفتهم بعلامتهم الخاصة بهم التي يتميزون بها. ولتعرف انهم في لحن القول فاحواه مقصده ومغزاها. وهو هنا ما يعارضون به من - 00:40:25  
تهجين امرك وامر المسلمين قبل قيل كان بعد هذا لا يتكلم منافق عند النبي صلی الله عليه وسلم الا عرفة. والله يعلم اعمالكم لا تخفي عليه منها خافية اجازيكم بها ولا نذكر انكم حتى نرى المجاهدين منكم والصابرين وذلك بان امرك بالجهاد حتى نعلم من امتنل الامر بالجهاد وصاغر على دينه ومشاق ما كلف به - 00:40:45

واخباركم اظهروها ونكشفها امتحانا لكم. ليظهر للناس من اطاع ما امره الله به ومن عصى ولم يمثل. وشاب الرسول عادوه وخالفوه  
من بعد ما تبين لهم لا يعلمون انه نبي من عند الله. بالمعجزات الواضحة والحجج القاطعة. ان يضر الله شيئا - 00:41:05  
بترقيم الایمان واصرارهم على الكفر وما ضروا الا انفسهم. وسيحيط اعمالهم ان يبطلوا لکفراهم. وقيل المراد بالاعمال المكائد التي  
نصبواها لابطال دین الله التي كانوا يبغونها برسول الله صلی الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله واطیعوا الرسول فيما  
امرتم به من الشرائع المذکورة في كتاب الله - 00:41:25

في كتاب الله وسنة رسوله ولا تبطلوا اعمالكم. اي لا تبطلوا حسناتكم بالمعاصي الكبائر وبالرياء والسمعة والمن. فلا تهنوا الى تضعف  
عن القتال والوهن الضعف وتدعوا الى السمع ولا تدعوا الكفار الى الصلح ابتداء منكم فان ذلك لا يكون الا عند الضعف. وامرهم بحقهم  
حتى حتى - 00:41:45

تسلموا ولم ينه عن قبول السلم اذا ولم ينه عن قبول السلم اذا جنح اليه المشركون. وانتم الاعلون اي الغالبون بالسيف والحجۃ اي ان  
الامر النصر لكم. وان غلوبكم في بعض الاوقات والله معكم بالنصر والمعونة عليهم. ولن يترككم ولن ينقصكم  
شيئا من ثوابكم - 00:42:05

اعمالكم انما الحياة الدنيا لعب ولهن اي باطل وغور لا ثبات له ولا اعتداد به. وان تؤمنوا وتتقوا اجركم في الآخرة والاجر والاجر  
الثواب على الطاعة. ولا يسألكم اموالكم اي لا يأمركم باخراجها جميعها في الزكاة وسائر وجوه الطاعة بل امركم -  
00:42:25

باخرج القليل منها ان يسألكموها اموالكم كلها فيحفيكم قال المفسرون معناه يجهدكم ويحف عليكم وتمتنع من امثال يخرجنك  
ويخرج اضغانكم الاضغان والاحقاد والمعنى انها تظهر عند ذلك. ها انتم هؤلاء تدعون ان تنفقوا في سبيل الله في الجهاد وفي طريق  
الخير - 00:42:45

منكم من يدخل بالسیر باليسير من المال. فكيف لا تخلون بالكثير وهو جميع الاموال؟ ومن يدخل فانما يدخل عن نفسه ان يمنعها  
الاجر والثواب ببخله واذا بخلتم بالانفاق تغلب العدو عليكم فتاب عزكم واموالكم وربما انفسكم. والله الغني المطلق - 00:43:05  
المطلق المطلق المتنزه عن الحاجة الى اموالكم. وانتم الفقراء الى الله والى ما عنده من الخير والرحمة وان تتولى القوم غيركم.  
المعنى ان تعرضوا عن الایمان والتقوى الاخرين يكون مكانكم هم اطوع لله منكم. ثم لا يكونوا امثالكم في التولي عن الایمان والتقوى  
في البخل بالانفاق في - 00:43:25

في سبيل الله. سورة الفتح. هذه السورة نزلت عقبا صراف النبي صلی الله عليه وسلم الى المدينة المنورة بعد ان عقد مع قريش صلح  
الحدبية المدينة المنورة هي تسمية متأخرة جدا انما عرفت بعد القرن - 00:43:45

السادس الهجري وانما كان الناس يسمونها المدينة النبوية. ان نسبة الى النبي صلی الله عليه وسلم. لأن نسبة المدينة الى لا يضيف  
اليها شيء جديد. فاي مدينة يمكن ان يقال عنها منورة بنور الكهرباء او منورة - 00:44:05

بنور الليتات او منورة بنور النبي صلی الله عليه وسلم. اذا اعاد الامر الى النبي. فينبغي نسبة المدينة الى النبي صلی الله عليه وسلم  
نعم. احسن الله اليكم. وكان ذلك سنة ست من الهجرة وكان قد صاغ الى مكة للعمره فصدقه قريش وانتشر الخبر بان قريشا قتلت  
عثمان ابن - 00:44:25

ابن عفان فباع النبي صلی الله عليه وسلم فباع النبي صلی الله عليه وسلم اصحابه على القتال. وتسمى بيعة الشجرة بيع على الا  
يفروا كان هذا الصلح هو الفتح. قال الزهري لم يكن فتح اعظم من صلح الحديبية وذلك ان المشركين اختلطوا بالمسلمين. فسمعوا  
كلامهم. فتمكن الاسلام في قلوبهم - 00:44:45

ثم اسلم في ثلاث سنين خلق كثير وكثير بهم سواد الاسلام ليغفر لك الله اي لكي يجتمع لك مع المغفرة تمام النعمة في الفتح وهداية  
الصراط المستقيم والنصر العزيز ليجمع لك بين عز الدارين واغراض العاجل والاجل. ما تقدم من ذنبك قبل الفتح وما -  
00:45:05

تأخر بعده وقيل ما تقدم من زبيب القبلة ثم تأخر بعدها ويتم نعمته عليك باظهار دينك على الدين كله وقيل بفتح مكة والطائف فيما بعد فان فيما بعد فان فتح الحديبية فان فتح الحديبية تيسر به فتح ما بعده. وكان تمام النعمة بفتح مكة ويهديك - 00:45:25

يثبتك على الهدى الى ان يقbeck اليه. وينصرك الله نصره العزيز هي غالبا منيعا لا لا يتبعه. هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين السكون والطمأنينة بما يسره له من الفتح لئلا تنزعج نفوسهم لما يرد عليهم يزداد ايمانا مع ايمانهم بل يزيدهم الله بسبب تلك السكينة ايمانا - 00:45:45

منضما الى الامام الحاصل الحاصل له من قبل. ولله جنود السماوات والارض فينصروا رسوله بما شاء ولو من غير قتال. ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار لا يدخل النار احد بيع تحت الشحنة - 00:46:05

ويعدب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركيات بما يوصل اليهم من الهموم والغموم بسبب ما يشاهدون من ظهور كلمة الاسلام وقهر المخالفين له بما يصابون به من القهر والقتل والاسر وفي الاخرة عذاب عذاب جهنم. الظانين بالله ظن السوء. واخنائهم ان النبي صل . الله عليه وسلم يغلب ان كلمة - 00:46:25

على كلمة الاسلام عليهم دائرة السوء. اي ما يظنونه يتربصونه بالمؤمنين دائرة عليهم حائر بهم. وغضب الله عليهم ولعنةهم واعد لهم نصيرا ولله جنود السماوات والارض من الملائكة والانس والجن وكل شيء فيه قوة وغير ذلك مما يقهر به اعداءه. والريح والصواعق -

وغير ذلك انا ارسلناك شاهدا تشهد على امتك بتبلیغ الرسالۃ اليهم مبشرًا بالجنة المطیعین ونذیرا لاهل المعصیة لتومنوا بالله ورسوله وتعصیو وتوترموا وتعظموا النبی صلی الله علیہ وسلم وتفخموه وقال قتادة لتنصروها تمنعوا من کل من يريد به اذى -

تسبيح وهي تسبيح الله عز وجل بكرة واصيلا. اي غدوا وعشيا. ان الذين يباعونك يعني بيعة الرضوان بالحدبية بالحدبية. بايعوه على فقيل بيعه على الا يفروا وما القولين واحد انما يباعون الله وذلك لأنهم باعوا انفسهم من الله بالجنة. يد الله فوق ايديهم المعنى

ما عقد ما عقد من السعة فانما - 00:47:45

على نفسه لأن ذلك رجل الليل يجاوزه لغيره. ومن أوفى بما عهد عليه الله أي ثبت على الوفاء ما عهد الله عليه في فسيؤتية أجرا عظيما والجنة. سيقول لك المخالفون من الاعرابي هم الذين خلفوا خلفهم الله عن صحبة رسوله حين خرج عام الحديبية - 00:47:55

هم بعض الاعراب الذين كانوا حول المدينة شغلتنا اموالنا واهلنا هي منعنا عنه الجمعة كما لنا من الاموال والنساء والدلاري وليس لنا من بهم ويختلفون عليهم فاستغفر لهم ليغفر الله لنا ما وقع من التخلف عنك بهذا السبب.

ما ليس في قلوبهم صنيع المنافقين. قل فمن يملك لكم من الله شيئاً فمن يمنعكم مما اراده الله بكم من خير وشر. ان اراد بكم ضراً اي  
ان زاد ما يضركم من ضياع الاموال وهلاك لlah ولاراك او اراد بكم نفعاً. اي نصراً وغنية. بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول -  
00:48:35  
يؤمنون الى اهليهم ابداً اي بل ظننتم ان العبد يستوصي المؤمن بالمرة فلا يخشى منهم احد الى اهله فلا جل ذلك تقلبتم لا لما ذكرتم  
من المعازير الباطلة وزين ذلك في قلوب ان يزين الشيطان ذلك الظن في قلوبكم فقبلتموه وظننتم ظن السوء ظنوا ان الله سبحانه لا  
00:48:55  
ينصر الرسول وكتم قوماً -

الهالكين عند الله. ومن لم يؤمن بالله ورسوله فان اعتدنا الكافرين زعيم ايها ومن لم يؤمن بهما كما صنع هؤلاء المخالفون فجزاؤهم ما اعده الله لهم من عذاب السعير. سيقول المخالفون اذا انطلقتم الى مغامن تأخذوها سيقولون عند انطلاقكم ايها المسلمين - 15:49:00  
ذرونا نتبعكم ونشهد معكم غزوة خير واصل القصة انه لما انصرف النبي صلى الله عليه وسلم من معه ومن معه من المسلمين

والحدبيات كي يعدهم وعداهم. وعدهم الله في فتح خير وخص بغنائمها من شهد الحديبية. فلما انصرفوا اليها قال هؤلاء -

00:49:35

نظرنا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله والمراد بهذا الكلام الذي ارادوا ان يبدلوا مواعيد الله لاهل الحديبية خاصة بغنيمة خير يعني امر الله يعني امر الله امر الله لرسوله الا يسير معه الى خير احد من غير اهل الحديبية. قل لن تتبعون كذلك قال الله -  
00:49:55 اي ان الله تعالى قد اخبرنا من قبل من قبل رجوعنا من الحديبية ان غنيمة خير من شهد الحديبية من شهد الحديبية خاصة ليس لغيرهم فيها نصيب. فسيقولون يعني المنافقين عند سماعهم هذا القول بل تحسد اي البيمات بل ما يمنعكم من الاذن لنا في -

00:50:15

معكم الى الحسد لان لا نشاركم في الغنيمة. بل كانوا لا يفقهون الا قليلا اي لا يعلمون الا علما قليلا وعلمهم بامر الدنيا. اما قصد اما قصد القتال لله واصلاح النية له وصدق اليمان به فلذلك شيء فذلك شيء يفقهونه. قل للمخالفين من اعراب مذكورون -  
00:50:35 هنا سابقا سيضعون الى قوم ولباس شديد يوم حنين وكان قتالهم بعد فتح مكة في السنة الثامنة للهجرة. وقال الزهري والزهري هم بنو حنيفة اهل اليمامة اصحاب مسلمة وكان قتال بعد ذلك ايام ابي بكر الصديق. تقاتلونهم او يسلمون ان يكونوا احد ان يكون -

00:50:55

احد الامررين اما المقاتلة واما الاسلام لا ثالث لها وهذا حكم الكفار الذين لا تؤخذ منهم الجزية. فقد فقد شرع اخذ الجسم من غير العرب فان تطيعوا يتقدكم الله اجرا حسن والغنيمة في الدنيا والجنة في الآخرة. وان تتولوا ان تعرضوا كما توليت -

00:51:15

وقبل ذلك عمل حديبية يعذبكم عذابا اليم بالقتل واليأس والقتل في الدنيا وبعذاب النار في الآخرة لتضاعف لتضاعف جرمكم ليس على الامر حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج اي ليس على هؤلاء المعذورين بهذه الاعداد حرج في التخلف عن الغزو لعدم استطاعتكم. ومن -  
00:51:35

الله ورسوله فيما امره به ونهى عنه يدخله جنات تجبيه تحتها الانار من يتولى يعذبه عذابا ايميا. اي ومن يعرض عن الطاعة يعذبه الله عذابا شديدا شديدا اللالم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرتين رضي الله عنهم وقت تلك البيعة. وهي بيعة رضوان وكانت بالحدبية وكانت -  
00:51:55

00:52:15

البيعة على الا يقاتلوا قريشا ولا يفروا. وروي انه على ان يقاتلوا قريشا ولا يفروا. وروي انه بايدهم على الموت والقصة سلطة في كتب الحديث والسير فعلم ما في قلوبهم من الصدق والوفاء فانزل السكينة عليهم السكينة الطمأنينة وسكون النفس كما تقدمت واثابهم -  
00:52:35 قريبا هو فتح خير عند انصافهم من الحديبية وقيل فتح مكة ومغانم كثيرة يأخذون اي واثابكم مغانم كثيرة وهي غنائم وكان الله عزيزا حكيمها غالبا مصدرا افعاله واقواله على اسلوب الحكم. وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذون بما سيفتح عليكم -  
من الغنائم الى يوم القيمة يأخذونها في اوقاتها التي قدر وقوعها فيها. فجعل لكم هذه الغنائم طيبا وكفى ايدي الناس عنكم اي وكفى ايدي قريش عنكم يوم بالصلاح وقيل كف ايدي اهل خير وانصارهم عن قتالكم وقذف في قلوبهم ربع كفاه اليوم ايديا عيبة بن حصن -  
00:52:55

الفزارى وعوف بن مالك النظري ومن كان معهم اذ جاءوا لينصروا اهل خير عند حصار النبي صلى الله عليه وسلم لهم. ولنتقول اية المؤمنين يعلمون بها صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع ما يعد في جميع ما يعدهم به. ويهديكم صراطا مستقيما  
يزيدكم بتلك الاية هدى او يثبتكم على الهدایة -  
00:53:15

الى الطريق الحق. واخرى لم تقدروا عليها. قال ابن عباس ومجاحد هي الفتوح التي فتحها الله على المسلمين من بعد. وقيل بل هي مكة نفسها. قال وقد احاط الله بها لكم حتى تفتحوها وتأخذوها. فهم وان لم يقدروا عليها في الحال فهي محبوسة لهم لا تفوتهم وعلم انها ستكون لهم ما كان الله -  
00:53:35

على كل شيء قديرا لا يعجزه شيء. ولو قاتلكم الذين كفروا لو لو الاذبار يعني كفار قريش بالحديبية ثم لا يجدون ولها يوالاهم على قتالهم ولا نصيرا ينصرهم عليكم سنة الله التي قد خلت من قبل من نصر اولياه على من اعدائه. ولن -

00:53:55

ان تجد لسنة نهي تبجيلا بل هي مستمرة ثابتة وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة بعد ان اظفركم عليه من كف ايديه المشركين عن المشركين عن المسلمين وايدي - 00:54:15

جميع المشركين لما جاؤوا يصدون رسول الله صلى الله عليه وسلم وان مع عن البيت عام الحديبية. وهي المراد ببطن مكة فان ثمانين رجلا من اهل مكة بضع النبي صلى الله عليه وسلم من - 00:54:25

بالنسبة لجبل التنعيم متسلحين يريدون غرة النبي صلى الله عليه وسلم فاخذهم المسلمون ثم تركوهم. وكان الله بما تعاملون بصيرا لا يخفى عليه من ذلك شيء. هم الذين كفروا صدكم عن المسجد الحرام يعني كفار مكة منعوا المسلمين ان يطوفوا به ويحلهم من من عمرتهم. والهدي معكوفا ان يبلغ محل - 00:54:35

تصدوا الهدي عن ان يبلغ محله ومحله مكان نحله والمكان الذي يحل نحوه فيه والحرم. وكان الهدي سبعين بدنة فرخص النبي فرخص اتصل الله سبحانه لهم يجعل ذلك الموضع الذي وصل اليه. وهو الحديبية محلا للنحل كانوا خارج الحرم. كما قال تعالى في -

00:54:55

فما استيسر من الهدي. ولو رجالة مؤمنون ونساء مؤمنون مؤمنات يعني المستضعفين من المؤمنين بمكة. لم تعلموهم لم تعلموا وقيل لم تعلموا انهم مؤمنون ان تطاوهم بالقتل والاقامة وذلك انهم لو كسبوا مكة لو كسبوا مكة واخذوها عنوة بالسيف لم يتميز المؤمنون - 00:55:15

الذين هم فيها من الكفار وعند ذلك لا يؤمنون ان يقتلوا المؤمنين. فتلذهم الكفار وتلتحقهم سبة وهو معنى قوله فتصيبكم منهم اي من جهتهم مع الله اي من اي مشقة من من كفارة وعيون. وذلك ان المشركين سيقول ان المسلمين قد قتلوا - 00:55:35  
اهل دين بغير علم. والتقدير لولا ذلك لاذن لكم في قتالهم لينزل عليهم بأسه. ليدخل الله في رحمته من يشاء. اي ولكن كف ايديكم عنهم ليدخل الله في رحمته بذلك من يشاء من عباده المؤمن والمؤمنات الذين كانوا في مكة فيتم لهم امرهم ويفك اسرهم. لو تزينا العذاب من الذين كفروا منهم عذاب - 00:55:55

00:56:15

لو تميز الذين امنوا الذين كفروا انفصل بعض من بعض عذبنا الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية قال اهل مكة قد قتلوا ابناءنا واخواننا ويدخلون علينا في منازلنا فتتحدث العرب انهم قد دقنواعلينا على رغم انوفنا. واللات والعزى لا الرضا والتسليم. والزمهم كلمة التقوى - 00:56:35

وهي لا اله الا الله محمد رسول الله. والمراد اجزهم تعظيم الحرم وترك القتال فيه ولم يستفزهم صنيع الكفرة ليتهكموا حرمة تلحسن وكانوا احق بها واهلها. اي وكان المؤمنون احق بهذه الكلمة من الكفار وكانوا مستأهلين لها دونهم - 00:56:55

لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحقيقة المفسرون ان الله سبحانه ارى نبيه صلى الله عليه وسلم في المدينة قبل ان يخرج الى الحديبية انه واصحابه حلقو وقصروا. فاخبر بذلك اصحابه ففرحوا وحسبوا انهم سيدخلون مكة عامهم من ذلك. فلما رجعوا من الحديبية -

00:57:15

من الحديبية ولم يدخلوا مكة قال المنافقون والله ما حلتنا ولا قصرنا. ولا دخلنا المسجد الحرام فانزل الله هذه الاية المسجد الحرام اي فيما بعد فيما بعد هذا العام ان شاء الله تعليق للوعد من مشيئة الله لتعليم العباد لما يجب ان يقولوه. قال ثعلب ان الله -

00:57:35

استثنى فيما يعلم ليستثنى الخلق فيما لا يعلمون. امنين ملائكة رؤوسكم ومصربي امنين من العدو وملائكة ربكم منتصرا بعضاكم لا تخافون اي لا يدخلكم من المشركين خوفا في الصلح فجعل من دون ذلك اي قبل ادائكم للعمره. فتحا قريبا فتحا خير - 00:57:55  
اخذكم ما في واخذكم ما فيها من الغنائم والاموال. واخر عنكم فتح مكة. هو الذي ارسل رسوله بالهدى فاتاكم فاتاكم الرسول ولدكم على ما فيه مرضاته فيه مرضات ربكم ودين الحق والاسلام ليظهر على الدين كله ان يعليه على كل الاديان وقيل ليظهر رسوله -

00:58:15

وقد كان ذلك بحمد الله فان دين الله قد ظهر على جميع الاديان وغلب عليها وكفى بالله شيئا على هذا الاظهار الذي وعد المسلمين به وعلى صحة نبوة نبيه صلى الله عليه وسلم. محمد رسول الله والذين معه قيل لهم اصحاب الحديبية اشداء على الكفار اي غالظ عليهم كما يقبض الاسد على فريد - 00:58:35

رحماء بينهم اي متوادون متعاطفون. فيظهرن لمن خالف دينهم الشدة والصلابة ولمن وافقوا الرحمة والرأفة بخلاف ما يفعله المنافقون اذا ولو الامر من دينهم لاهل الكفر وشدتهم على المسلمين الا ساء ما يعلمون. تراه موقعنا سجدا تشاهد هم حالك -

00:58:55

الهم راكعين ساجد يبتغون فضلا من الله ورضوانا. اي يطلبون ثواب الله لهم ورضاهم عنهم. سيماهم في وجوههم من اثر السجود قيل هو الوارق في الوجه وظهور الانوار عليه. ذلك مثل في التوراة اي وصفهم الذي وصفوا به في التوراة. ومثل في الانجيل كزرع اخر الشط فرخ - 00:59:15

النبت والشجر ينبع من عاره ينبت من عطفه او من جذعه فازاله وشده اي ان الزرع قوى الشط لانه تغزى منه واحتمنى به. فاستغلق ايصال ذلك الشق غليظا بعد ان كان دقيقا فاستوعب - 00:59:35

سقيا فاستقام على اعوده يعجب الزراع اي يعجب هذا الزرع واغصانه واغصانه الجديدة زراعه لقوة وحسن منظره وهذا مثل ضربه الله سبحانه لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وانهم يكونون في الابتداء قليلا ثم يزدادون يكثرون ويبقون - 00:59:55  
فإن فراقه تكون في الابتلاء ضعيفة ثم تقوى حالا بعد حال حتى يغلو ذا الساق. فكذلك المسلم اذا دخل في الاسلام يكون ايمانه ضعيفا ولصحابته وملازمتها للايه؟ لاهل العلم والايمان حتى يستوي ان يكون مثالهم. ليغطي بهم كفار اي كثرة اي كثرة اقوام ليكونوا غيظا للكافرين وعد - 01:00:15

الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ان يغفر ذنبهم ويجزل اجرهم ادخالهم بداخلهم الجنة التي هي اكبر نعمة واعظم من احسنت. بارك الله فيك اثابك الله. القراءة مع الشيخ عبد السلام. آآ هذه الاية ليغطي بهم الكفار - 01:00:35  
دل به الامام مالك على ان من آآ كان في قلبه غيظ على المهاجرين وعلى الانصار فانه يدخل تحت هذه الاية لانها جاءت في مدح اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 01:00:55

قبل مكة قال رحمه الله تعالى سورة الحجرات اخرج البخاري وغيرها بن الزبير قال قدم ركن بنى تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع ابن حابس - 01:01:15

قال ابو بكر ما اردت الا ما اردت الا خلافي فقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله هذه السورة يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله معنى لا تقدموا امرا دون الله ورسوله ولا تعجلوا به بحضرته واتقوا الله في كل اموركم - 01:01:35

ان الله سميع لكل مسموع عليم بكل معلوم. يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لان ذلك يدل على قلة الاحتشام وترك الاحترام وخفض الصوت وعدم رفعه من التعظيم والتوقير. ولا ولا تجهرون بالقول كجهر بعضكم لبعض اذا كلمتموه كما -

01:01:55

في الجانب بالقول اذا كلام بعضكم بعضا امرهم الله ان يغضوا اصواتهم ويختابوه بالسکينة والوقار. وقيل المراد لا تقولوا يا محمد ويا احمد ولكن يا نبي الله ويا رسول الله توقيرا له ان تحبط اعمالكم نهاكم الله عن جهله ان لا يذهب ثواب اعمالكم وانتم لا تشعرون -

الذين امتنع الله قلوبهم لانقوا اخلاص قلوبهم للتفوى كما امتحنوا كما يمتحن الذهب بالنار فيخرج جيده من رديه ويسقط خبته فكذلك كهؤلاء الذين يلزمون انفسهم احترام رسول الله. فكذلك هؤلاء الذين يلزمون انفسهم احترام رسول الله ويغضون اصواتهم -

01:02:35

عند عنده طاعة لامر الله تعالى. ان الذين ينادونك من وراء الحجرات ودفأةبني تميم النبي صلى الله عليه وسلم يفاخرون اكثرهم لا يعقلون لغلبة الجهل عليهم وكثرة الجفاء في طباعهم ولو انهم صبروا حتى تخرج -

01:02:55

اليهم لكان خيرا لهم واصلح لهم في دينهم ودنياهم في ذلك من رعاية حسن يدي مع الرسول صلى الله عليه وسلم. ورعاية جانبه الشريف العمل بما يستحقه من التعظيم والتجليل. ان جاءكم فاسق فسوق الفاجر لانه لا يبالي الكذب لانه لا يبالي الكذب -

01:03:15

الخبر فيه ضار باحد فتبينوا ومن التثبت لنا وعدم العجلة. والتبصر بامر الواقع والخبر الوارد حتى تتضح وتظهر ان تصيبوا

01:03:35

قوما بجالة الا تمسوهم بضرر لا يستحقونه فتصبحوا على ما فعلتم بهم من اصابتهم بالخطأ -

على ذلك مهتمين له مهتمين به. واعلموا ان فيكم رسول الله فلا تقولوا قولوا باطلنا ولا تتسرعوا عند وصول الخبر اليكم من غير تبين لو

01:03:55

يطيعكم في كثير من الامر لعنتكم لو يطيعكم في كثير مما تخبرونه به من الاخبار وتشيرون به عليه من -

التي ليست بصواب لوقعته في العنة وهو التعب والجود والاثم والهلاك ولكنها لا يطيعكم في غال ما تريدون قبل وضوح وجهه له. ولا يسارع الى العمل بما يبلغه قبل النظر فيه ولكن الله حب اليكم الایمان ان يجعله احب الاشياء اليكم فلا يقع منكم الا ما يوافقه

01:04:15

ويقتضيه من الامور -

الصالحة وترك التسرع في الاخبار وعدم التثبت فيها. وزينه في قلوبكم اي حسنه بتوفيقه وكره اليكم الكفر الفسوق والعسر ان يجعل

01:04:35

كل ذلك مكروها عندكم اولئك هم الراشدون الرشد الاستقامة على طريق الحق. فضلا من الله ونعمته انه

اليكم ما حبب وكره ما كره لاجل فضله وانعامه. وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا معنى الاية انه اذا قاتلتني قاتل المسلمين فعلى المسلمين ان يشعروا بالصلح بينهم ويدعوهم الى حكم الله فان حصل بعد ذلك التعدي من احدى الطائفتين على الاخرى ولم تقبل

01:04:55

الصلح -

دخلت في بل طلبت ما ليس لها كان على المسلمين ان يقاتلوا هذه الطائفة الباغية حتى ترجع الى امر الله وحكمه فان رجعت عن بغيها واجابت الدعوة الى كتاب الله وحكمه فعلى المسلمين ان يعدلوا بين الطائفتين في الحكم ويتحرى الصواب المطابق لحكم الله -

01:05:15

خذوا على يد الطائفة الظالمة حتى تخرج من الظلم وتؤدي ما يجب عليها للاخرى بينهما ان الله يحب العادلين. انما المؤمنون اخوة انه راجعون الى اصل واحد وهو الایمان فهم اخوة اذ -

01:05:35

اذ كانوا متفقين في دينهم فاصلحوها بين اخويكم يعني كل المسلمين يعنى كل المسلمين تخاصما وتقاتلا وكذا لو خرج جماعة على الامام فانهم يكونون طائفة باغية ان كان خروجهم بغير حق ولكنهم اخوة مع المؤمنين. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم -

01:05:55

العسى ان يكونوا خيرا منهم اي ربما يكون المسكور به عند الله خيرا من الساخرين به ولا بهم ولا نساء من نسائنا اي ولا يسخر نساء النساء عسى ان يكن اي مشكور منهن خيرا منهن يعني خيرا من من الساحرات. ولا تلبسو -

01:06:15

انفسكم لا يطعن بعضكم على بعض ولا يتنازروا بالألقاب لا يلقي بعضهم بعضهم لقب سوء يغطي بذلك صاحبه نهى عن ذلك نهى عن ذلك لما يؤدي اليه من العداوة كان يقول لاخيه المسلم يا فاسق يا منافقا يقول لما نسم يا يهودي يا نصراني او يا كلب يا حمار يا خنزير -

01:06:35

ويستثنى بذلك ان يشتهر بلقب لا يسوؤه فيجوز اطلاقه عليه. كالاعمش والاعرج من رواة الحديث. بنس الاسم الفسوق بعد الایمان سالس وان يسمى الرجل كافرا او زانيا بعد اسلامه وتوبيته. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن هو ان يظن -

01:06:55

في اهل الخير سواء اهل السوء والفسوق فلنا ان نظن بهم مثل الذي ظهر منهم ان بعض الظن اتم هذا البعض هو ظن السوء باهل الخير ولا تجسس التجسس والبحث عما ينكتم عنك من عيوب المسلمين وعوراتهم ولا يغتب ببعضكم بعضا. اي لا - 01:07:15  
تناول ببعضكم بظاهر الغريب ما يسوء والغيبة ان تذكر الرجل في غيبته بما يكرهه ولو كان ما يغتاب به ويصل به اخاه المسلم من الغسل موجودا ولو كان ما يغتاب به اخاه المسلم من الرص موجود فيه اما ان كان ذلك اللفظ مفترا - 01:07:35  
كان من تغتابه حاليا من ذلك فهو البهتان. ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا مثل الله سبحانه الغيبة باكل الميتة لأن الميت لا يعلم بأكل لحمه كما ان الحي لا يعلم بغيبة من اغتابه. اي فلا يستطيع الدفاع عن نفسه كالموت اذا قطع نحوه او كل اما الحاضر فقد يستطيع ان يدفع عن نفسه - 01:07:55

قالت السوء وهذا من التنفيذ فان لحم الانسان مما تنفر عن اكله الطباع الانسانية وتستكرره الجبلا البشرية فضلا عن كونه محروم شرعا فكرهتموه المعنى فاما كرهتم هذا فاجتنبوا ذكره بالسوء غالبا. يا ايها الناس انا خلقناكم - 01:08:15  
ومن ذكر موسى وادم وحواء ويجمع اب واحد وام واحدة وانه لا يوضع للتفاخر بينهم بالانسان فالكل سواء. وجعلناكم شعوبا وقبائل والامة الكبيرة تجمع قبائل مثل مدرا وربيعة والقبائل دونها كبني بكر ابن ربعة وبني تيم من مضر وقيل الشعور بطول العجب - 01:08:35

قبائل بطون العرب لتعارفوا ان يعرف بعضكم بعضا بأنه من قبيلة كذا لا للتفاخر بانسابهم ان اكرمكم عند الله اتقاكم ان التفاضل بينكم انما هو بالتقوى فدعوا التفاخر بالانساب. قل لم تؤمنوا وان لم تصدقوا تصديقا صحيحا لاي لم - 01:08:55  
تصدقوا تصديقا صحيحا يعني اعتقاد قلب وخلوص نية وطمأنينة. ولكن قولوا اسلمنا ان نطقنا بالشهادتين ولما يدخل الايمان في قلوبكم بل مجرد قول بقول باللسان من دون اعتقاد صحيح ولا نية خالصة لا يرددكم من اعمالكم شيئا لا ينقصكم من اجر اعمالكم شيئا. انما المؤمنون - 01:09:15

الذين امنوا بالله ورسوله يعني ايمانا صحيحا خالصا عن مواطنة القلب واللسان ثم لم يرتاب وان لم يدخل قلوبهم ريب ولا خالطهم شك. وجاحدوا موالיהם وانفسهم في سبيل الله اي في طاعته وابتغاء مرضاه او لئك الجامعون بين الامور المذكورة هم الصادقون - 01:09:35

بالاتصال بصفة الايمان والدخول في عداد اهله قل لا تعلمون الله بدينكم اي تخبرونه وليعلم بذلك حيث قلتم امنا والله يعلم ما في السماوات وما في الارض فكيف يجهل حقيقة ما تدعونه من الايمان؟ يمنون عليك ان اسلموا ان يعدون اسلامهم - 01:09:55  
منة عليك هذا قاعد قالوا جئناك بالاثقال والعيال ولم نقاتلتك كما قاتلتك بنو فلان وبنو فلان. قل لا تموا علي اسلامكم تعدوا منة علي بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان يوفقكم لقبول الدين وشرح صدوركم لو ان كنتم صادقين فيما تدعونه - 01:10:15  
فلله المنة عليكم. سورة قاف اخرج مسلم ابو داود عن ابنه عن امه هشام ابن حارثة قالت ما اخذت قاف والقرآن المجيد الا من فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بها في كل جمعة على المنبر - 01:10:35

اذا خطب الناس قاف تقدم في اول سورة البقرة كلامها في هذه الحروف المقطعة في اوائل السور والقرآن المجيد الكريم وقيل الرفيع القدر. بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم اي عجب الكفار لان جاءهم منذر وواحد من هو محمد صلى الله عليه وسلم - 01:10:55

المكتبة بمجرد الشك والرد بلجان وذلك من الامور العجيبة. فقال الكافرون هذا شيء عجيب وهو تعجب من كون الرسول بشرا مثلكم منبعث فاذا بتنا وكنا ترابا يبعثنا الله كما تقول ويعيدنا اليه بعد ان تتفرغ اجزاءنا في الارض وتكون ترابا ذلك للبعس - 01:11:15  
بعيد ان يبعد عن العقول فهو امر لا يصدقه العقل لانه غير ممكن بزعمهم فلا يضل عنا شيء من ذلك وعندنا كتاب حفيظ اي حافظ لعدتهم واسمائهم ولكل شيء من الاشياء وهو اللوح المحفوظ - 01:11:35

فهم في امر مرید اي مختلط مضطرب يقولون مرة ساحر ومرة شاعر ومرة كائن. افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها اي على هذه الصفة العجيبة فهي مرفوعة بغير عماد تعتمد عليه وزينتها وزينتها بما جعلنا فيها من - 01:11:55

الحزن والكواكب التي تثير فيها كالünsabات وما لها من فرود ليس فيها فتوق وشقوق وصدع. والارض مدنها والقينا فيها روابس ثوابت ربنا فيها من كل زو وابتنا فيها من كل زوج بهيج اي من كل صنف حسن من النبات يهيج الناظرين بحسن الوانه المختلفة وشكالهم - 01:12:15

ورواجع عطرة وثماره ذات الطعم الطيبة. تبصره وذكرى لكل عبد منيб فان القادر على مثل هذه الامور يقدر على البعث فامتنا به جنات بساتين كثيرة واحب الحميد ما يحصد ويقتات من الحبوب كالبر والشعير وكل حب يدخل للقوة - 01:12:35

والنخل باسقات طوال لها ضلع نضيد الطلع هو اول ما يخرج من ثمر النخل والنضيد المترافق الذي بعضه على بعض واحبينا به بلدة ميتنا مجده لانهار فيها ولا زرع كذلك الخروج اي ان الخروج من القبور عند البعث كمثل هذا الاحياء الذي - 01:12:55  
فكما ان هذا مقدور لله فذلك ايضا مقدور له. واصحاب الرسم قوم شعيب وقيل لهم اصحاب الاخذود واخوان ولوطن يا قوم الذين بعث فيهم وهم اهل سدوم وعمور وعموره من ارض فلسطين واصحاب الايكة تقدم الكلام - 01:13:15

الملائكة في سورة الشعرا الآية السادسة والسبعين السادسة والسبعين بعد المئة ونبي شعيب وقومه تبعه هو تبع الحميري وكان باليمين كل كذب الرسل اي كل واحد من هؤلاء كذب رسوله الذي ارسله الله اليه فحق وعيدي اي وجوب عليهم عيدي وحقت عليهم - 01:13:35  
كلمة العذاب افعينا من خلق اولها فعجزنا حين خلقناهم اولا ولم يكونوا شيئا فكيف نعجز عن بعثهم؟ بل هم في لبس من خلق جديد اي في شك واختلاط من خلق مستأنف وهو بعث الاموات. ونعلم ما تووس به نفسه ما يختل في سره وقلبه وضميره - 01:13:55  
ونحن اقرب اليه من حبل الوريد هو عرق الدم الداخلي والقلب اي نحن اقرب اليه من حبل وريده فكيف يخفى علينا شيء مما في قلبه اذ يتلقى المتلقيان وهم وهما الملكان الموكلان به يتلقيان ما يلفظ به وما يعمل به ان يأخذان ذلك ويشتبنان - 01:14:15  
يأخذان ذلك ويشتبنان عن اليمين وعن الشمال قعيد والمراد عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد والقعيد من يقع معك وجاءت سكرة الموت شدته وغمerte التي تعشى الانسان وتغلب على عقله بالحق عند الموت يتضح له الحق ويظهر له صدق ما جاءت - 01:14:35  
الرسل من الاخبار بالبعث والوعد والوعيد ذلك الموت ما كنت منه تحيد تميل عنه وتفر منه. ونفح في الصور نقتا نفحة الاخيرة للبعث ذلك اليوم الوعيد الذي وعد الله به الكفار من عذاب في الاخيرة. وجاءت كل نفس مع سائق وشيء - 01:14:55

معها من يسوقها ومن يشهد لها او عليها قال مجاهد السائق والشهيد ولكن قيل السائق وكاتب السينات والشهيد كاتب الحسنات لقد كنت في غفلة من هذا يقال له لقد كنت في غفلة من هذا المصير فكشفنا عنك غطاءك الذي كان في الدنيا يعني رفعنا - 01:15:15  
الذي كان بينك وبين امور الآخرة فبصرك اليوم حديد اي نافذ تبصر به ما كان يخفى عليك في الدنيا وقال قرينه هذا بلدي قال مجاهد الا الملك يقول ربي سبحانه هذا الذي وكلتني به منبني ادم قد احضرته واحضرت ديوان عملی القيا في جهنم - 01:15:35

هذا خطاب من الله عز وجل للسائق والشهيد مناع لا يبذل خيرا معتقد ظالم لغيره يعتدي بغير حق مريب شاك في الحق فالقيا في العذاب الشديد تأكيد للامر الاول قال قليل وربنا ما اعطيتهم قرینون الشيطان الذي قيد قيض لهذا - 01:15:55

ان يكون طه ثم قال ولكن كان في ضلال بعيدا يعني الحق دفعاته فاستجاب لي ولو كان من عبادك المخلصين اقدر عليه. قال لا تختصموا لدی يعني الكافرين وقرناءهم نهاهم سبحانه عن الاختصاص في موقف الحساب وقد قدمت اليكم بالوعيد بارسال - 01:16:15

بارسال الرسل وانزال الكتب ما يبدل القول لدى الى خلف لوعدي بل هو كائن لا محالة وقد قضيت عليكم فلا تنهي له وقيل معنى لا يأتيهما يكذب عندي بزيادة انه ما يكذب عندي بزيادة من قول ولا ينقص منه العلم بالغيب - 01:16:35

اي لا اعدبهم ظلما بغير جرم اكرمهوه ولا ذنب اذنبوه يوم نقول لجهنم هل امتلت يقول الله على ذلك وتنطق جهنم وتقول هل من مزيد اي انها تطلب الزيادة على ما قد صار فيها. وازفت الجنة للمتقين - 01:16:55

غير بعيد اي قلبتم للمتقين تقربيا غير بعيد. يشاهدونها في الموقف ينظرون ما فيها مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر هذا ما توعدون هذا الذي ترونوه من فنون نعيم الجنة هو ما اتوا من نعيم الجنة هو ما توعدون لكل اواب - 01:17:15  
حفظه نواف رجاع الى الله بالتوبة عن المعصية وقيل هو المسبح وقيل الذي يذكر ذنبه في الخلوة فيستغفر الله منها والحفيف هو

الحافظ لذنبه حتى يدعو منها لا يهمل ذلك. من خشي الرحمن بالغيب في الخلوة حيث لا يراه احد. قال الحسن اذا اذا ارخي الستر  
واغلق الباب وجاء - 01:17:35

بقلب منيб راجع الى الله مخلص بالطاعة الله. مخلص في طاعة الله بسلام اي بسلامة من العذاب او السلامه من زوال النعم وقيل  
سلام يسلم عليهم الله وملائكته ذلك اليوم يوم الخلود لانه دائم ابدا - 01:17:55

يشاؤون فيها اي في الجنة ما تشتهي انفسهم وتلذوا عنهم من فنون النعم وانواع الخير بحسب رغبتهم ولدينا مزيد من النعم التي لم  
تخطر لهم على بال ولا مرت لهم في خيال. وكم مالكتنا قبلهم اي قبل قريش ومن وافقهم من قرن امة - 01:18:15

قوة كعاد وثمود وغيرهما فنقبوا في البلاد ان يساروا وتقلبوا فيها وطاقوها بقاعها هل من محيس؟ هل من محيس من مهرب يهربون  
اليه يتخلصون به من من العذاب ان في ذلك لذكرى فيما ذكر من قصة تذكرة وموعظة - 01:18:35

لمن كان له قلب اي عقل وقيمة لمن كان له حياته مميزة او القى السمع استمع الى ما اتلى عليه من الوحي وهو شهيد حاضر الفهم او  
حاضر القلب وما مسنا من لغوبنا اللغوب التعب والاعباء قيل ان اليهود قالوا فرض الله السماوات والارض وما بينهما في -  
01:18:55

ايات اولها احد واخرها الجمعة واستراح يوم السبت فاكذبهم الله تعالى. وسبح بحمد رب قبل طلوع الشمس وقبل الغروبين الا عمما لا  
يليق بجنابه قائما سبحان الله وبحمده وقت الفجر وقت العصر وقيل المراد صلاة الفجر وصلاة العصر. ومن الليل فسبح واي سبحوا  
بعضا - 01:19:15

والليل وقيل هي صلاة الليل وادبار السجود اي وسبحوا في اعقاب الصلوات. واستمع يوم بنادي المنادي وهي صيحة القيامة الثانية  
في الصول من اسرافيل وقيل اسرافيل ينفح وجبريل ينادي اهل المحشر ويقول هلموا للحساب من مكان قريب بحيث يصل النساء  
الى - 01:19:35

لاهل المحشر يوم يسمعون الصيحة بالحق يعني ان الصيحةبعث كائنة حقا ذلك يوم الخروج من القبور يوم تشقق الارض عنهم  
تصدعا عنه فيخرجون ويلاقون الى محشر صراعا مسرعين الى المنادي الذي ناداهم ذلك حشر اي بعث وجمع علينا يسير هين -  
01:19:55

وما انت عليهم بجارين بسلط يجبرهم ويظهرهم على الايمان. سورة الذاريات ان يأتي ذروا يقسم سبحانه بالرياح التي تذر التراب  
وما كان مثله حي حتى يتطاير. فالحاملات وقرأ هي الصعوبة تحمل الماء - 01:20:15

كما تحمل ذوات الاربع الورق والورق الحمل الثقيل ولا يعلم الا الله تقل ما تحمل السحب من كميات المياه فالجاريات يسرا هي السحب  
تسير بائقاتها من المياه على ضخامتها سيرا هنيئا سيرا هينا الى حيث يريد الله لها ان تبطل - 01:20:35

فالملسمات امرا هي السحب التي يقسم الله بها ارزاق العباد. وقيل ان المراد بالذاريات والحاملات والجاريات والملسمات الرياح فانها  
توصف وبجميع ذلك لانها تذر التراب وتحمل السحاب وتجري في الهواء وتقسم الامطار. وان - 01:20:55

الثواب والعقاب لكائن لا محالة والسماء ذات الحبك ذات الخلق المستوي الحسن والجمال البديع وكل شيء احكمته واحسنت عمله فقد  
حبكته واحتبتته. وقيل الحبك الخطوط والطرائق التي تكون في السطح - 01:21:15

كوجه البحر الساكن اذا مر عليه النسيم. لفي قول مختلف مضطرب غير متائم يؤفك عنه من افك يصرف عن الايمان بهذا القرآن من  
من حق عليه الاسراف عن الحق قتل الخراسون اي لعن المرتابون في وعد الله ووعيده الذين هم في غبرة ساهون اي في الكفر -  
01:21:35

عما هم عليه قادمون. يسألون ايات يوم الدين تكذيبا منهم استهزاء يومهم على النار يفتنون يحرقون ويعذبون يقالون فتنت الذهب  
اذا احرقته لتختمره. ذوقوا فتنتكم ويقال لهم ذوقوا عذابكم هذا الذي كنتم به تستعجلون هذا - 01:21:55

هذا ما كنتم تطلبونه ما تطلبون تعديله استهزاء اخذين ما اتاهم ربهم من الخير والكرامة انهم كانوا قبل ذلك محسنين انهم كانوا في  
الدنيا محسنين في اعمالهم الصالحة يراقبون الله فيها. كانوا قليلا من الليل ما يهجنون بل يصلون اكثره وينامون قل - 01:22:15

وقال ابن عباس قلما تأتي عليهم ليلة ينامون فيها حتى يصبحون لا يصلون فيها. وبالاسحار هم يستغفرون قال الحسن مدوا الصلاة الى الاسحار ثم اخذوا الى الاسحار بالاستغفار وفي اموالهم حق للسائل والمحروم السائل هو الفقير الذي لا يجد شيئا يتعرض لك فيطلب منك العون والمحروم - 01:22:35

هو الذي لا يقدر على الكسب ويتعطف عن السؤال حتى يحسبه الناس غنيا فلا يتصدقون عليه وقيل الذي اصابته الجائحة انفسكم ايات تدل على توحيد الله وصدق ما جاءت به الرسل وخلقهم على هذه الصفة العجيبة الشأن من لحم ودم وعظم واعضاء وحواس -

01:22:55

ومنافس افالا تبصرون بعين البصيرة فتستدلون بذلك على الخالق الرازق المتفرد بالالوهية؟ وفي السماء رزقكم وما توعدون من الجنة والنار والثواب والعقاب مكتوب في السماء فورب السماء ولا ضنه لحقني ما اخبركم به في هذه - 01:23:15

ایات مثلما انكم تنتظرون كمثل نطقكم وهذا كما تقول انه لحق كما انك تتكلم. اذ دخلوا على فقالوا سلاما اي نسلم عليك سلاما قال سلاما اي قال ابراهيم سلام قوم منكرون اي انتم قوم منكرون اينما اعرفكم من قبل فمن انتم؟ فرأينا - 01:23:35

اي عاد ليلة اهله وقيل ذهب اليه الخفية من ضيوفه فجاء بعجل سمينين فجاء ضيفه بعجله قد شواه لهم كما في سورة هود بعجل اودس منه خيفة اي احس في نفسه خوفا منهم لما لم يأكلوا مما قربه اليه قالوا لا تحف واعلموا بأنهم ملائكة فهو بشر - 01:23:55

ي glam عليم يولد له كثير العلم عندما يبلغ مبالغ الرجال وهو اسحاق. الصيحة والضجت فصكت وجهها وضررت بيدها على وجهها كما جرى بذلك عادة النساء عند التعجب وقالت عجوز عقيم اي كيف الد وانا عجوز - 01:24:15

عقيم استبعدت ذلك لكبر سنها ولكونها عقيما لا تلد حتى عندما كانت في شبابها لم تلد ابراهيم. قالوا كذلك قال ربكم كما قلنا لك واخبرناك. قال ربک فلا تشكي في ذلك ولا تعجبی منه. قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين يريدون قوم لوط لنوصل - 01:24:35

عليه حجارة من طين ليترجمهم بحجارة من طين متحجر. وسومة معلمة بعلامات تعرف بها عند ربكم للمسلمين المتمادين في الضلاله المجاوزين الحد في الفجور فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين اي لما ارداه هلاك فمن لوط اخرجنا من بينهم من بينهم - 01:24:55

مؤمنين به فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين غير اهل بيت واحد هم اهل بيت لوط. وتركنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم هذه الاية وهي اثار العذاب في تلك القرى فانها ظاهرة بينة. وفي موسى اي وجعلنا في موسى اية فرعون بسوء - 01:25:15

مبين سلطان مبين وحجة الظاهرة الواضحة وهي العصا وما معها من الآيات فتولى بركنية يعرض عن اياتنا بجنبيه. وقال مجاهد ركن جمعه وجنوده الذين كانوا الذين كان يتقوى بهم وقال ساحر لهم قال فرعون في حق موسى هو اما ساحر او مجنون - 01:25:35

للمغالطة والايهام فانه يعلم ان ما رأه من الخوارق لا يتيسر على يد ساحر ولا يفعله من به جنون اخذناه وجنوده فبنلناهم في الهم اي طرحتهم في البحر وهم مليم اي اتي بما يلام عليه اي مستحق لللوم حين دعى الربوبية وكفر بالله - 01:25:55

في عصيانه وفي عادل وتركنا في قصة عادل اية اذا ارسلنا عليهم الريح العقيمة اي وهي التي لا خير فيها ولا بركة لا تلقي شجرة ولا تحمل مطرا انما هي ريح الاحلاك والعداب. لا ترك شيئا مرت عليه من انفسهم - 01:26:15

لا جعلته كالشيء الهالك الباقي. وفي ثمود ان قيل له تمتعوا حتى حينئذ وتركنا في قصة ثمود اية وقت ان قلناها لهم عيشوا متنعمين بالدنيا الى حين وقتها الى حين وقت الهالك. فعجزوا عن امر ربهم يتبران امتنال امر الله فاخته الصاعقة وهي كل عذاب مهلك -

01:26:35

وهم ينظرون ان يرون اعيانا وقيل المعنى قد وسعناها توسيعا كبيرا والارض فرشناها بسطناها كالفراش لتكون الادميین سكنا وميدان تلك الصرعة فضلا عن الهرب بل اصبحوا في دارهم جاثمين وما كانوا منتصرين ممتنعين من عذاب الله بغيرهم. والسماء بنيناها -

01:26:55

بایدینا بقدرة وانما لموعسون المعنى قد وسعناها توسيعا كبيرا والارض فرشناها بسطناها كالفراش لتكون الادميین سكنا وميدان فنعم الماهدون اي نحن يقال ما حج الفراش اذا بسطته ووطأته ووطأته - 01:27:15

شيء خلقنا زوجين من ذكر وانثى لعلمكم تذكرون. اي خلقنا ذلك هكذا لتتذكروا ما تعرفوا انه خالق كل شيء وتستدلوه بذلك استدلوا

بذلك على توحيده. ففروا الى الله بالتوبه من ذنوبكم اني لكم منه نذير مبين. اي منذر بين الانذار يتواصوا به هذا للتعجب من -

01:27:35

كانما اي كانما اوصى اولهم اخرهم بالتكذيب وتواطئوا عليه بل هم قوم الطاوفون اي لم يتواصوا بذلك بل جمعهم الطغيان وهو مجاوزة الحد في الكفر. وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين اي حفظ القرآن من امن من قومك فان -

01:27:55

ذكري تنفعهم وبالموعظة والتي هي احسن. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون عن مجاهدا او قال ما انا الا لامرهم ونام وقيل الا ليخضعوا واليه ليخضعوا لي ويتبذلوا والمعنى العبادة باللغة ومعنى العبادة في اللغة الذل والخضوع والانقياد. ما اريد منه من رزق -

01:28:15

وما اريد ان يطعمني انه تعالى خلقهم لا يريد منهم منفعة لنفسه كما تزيد السعادة من عبدهم بل هو الغني المطلق الرازق المعطي ان الله هو الرزاق فهو الذي يرزق مخلوقاته ويقول ما يصلحه فلم يخلقه لنفع به ولذلك فعليه من يؤدي ان يؤدوا ما خلق -

01:28:35

من العبادة ذو القوة المتدين الشديد القوة. فان للذين ظلموا ذنوب مثل ذنوب اصحابهم نصيبا من العذاب مثل نصيب الكفار من السابقة والذنوب في اللغة الدلو العظيمة. فلا يستجلون لا يطلبوا مني ان اعجل لهم العذاب فان حظهم من العذاب ات -

01:28:55

لا ريب فيه فويل للذين كفروا من يومهم الذي يوعد نقى له ويوم القيامة وقيل يوم بدر. سورة الطور الجبل والمراد به طور سيناء

الذى كلام الله كلام الله عنده موسى اقسم الله سبحانه بهذا الجبل تشيرفا له وتكريرا -

01:29:15

وكتاب المسطور المكتوب والمراد بكتاب القرآن وقيل هو اللوح المحفوظ وقيل الواح موسى. في رق من مكتوب في رق والرق جلد رقيق قال مبرد الرق ما رق من الجلد ليكتب فيه وانشر نبسط وكانت الرقوق -

01:29:35

اكثر ما يكتب فيه قبل معرفة قرطيس ورقية. والبيت المعمور في السماء السابعة التي تعمره الملائكة ويعبد الله فيه والسفف المرفوع يعني السماء سماء سماها سقفا لكونها كالسقف للارض. والبحر المسجور -

01:29:55

في التنور والقدر ان البحار تزدري يوم القيمة فتكون نارا. يوم تمور السماء مورا يموج بعضها في بعض وهو يوم القيمة وتسير عن اماكنها وتسير عن مواضعها كسير السحاب وتكون هباء منبتا. ووويل لي يومئذ للمكذبين يؤيل كلمة تقال -

01:30:15

اذا وقع ما ذكر من مول السماء وسائل الجبال فويل لهم الذين هم في خوضه يلعبون اي في تردد في الباطل واندفاع فيه يلهون لا يذكرون حسابا ولا يخافون عقابا ويخوضون في امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتكذيب والاستهزاء. يوم يدعون الى نار جهنم دعا

يدفعون -

01:30:35

عن عنيفنا فسحر هذا الذي ترونوه وتشاهدون كما كنتم تقولون لرسل الله المرسلة ولكتبه المنزلة عمرا هذا كما كنتم عميا عن الحق في الدنيا. اصلوها فاصبروا او لا تصبروا قاسوا شدتها. ثم اصبروا على العذاب او لا تصبروا وافعلوا ما شئتم في الامراض -

01:30:55

سواء عليكم في عدم النفع انما تجزون ما كنتم تعملون فان الجزاء بالعمل اذا كان واقعا حتما كان الصبر عدمه سواء بما اتاهم ربهم يوم في الجنة ذو فاكهة من فواكه الجنة وقيل ذو نعمة وتلذذ بما صاروا فيه مما اعطاهم الله عز وجل مما -

01:31:15

عين رأى ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. كلوا واشربوا هنيئا ان يقال له ذلك تهنئة لهم والهنيء ما لا تنفيص فيه ولا نك ولا هكذا متكئين على سرر مصفوفة مصفوفة المتصل بعضها ببعض حتى تصير صفا وزوناهم بحور حينئذ قرنا كل واحد منهم بنساء

من -

01:31:35

الجنة حور عين والحوران والمرة اذا كانت شديدة بياض العين شديدة سوادها والعين كل امرأة عينا وهي واسعة العينين والذين امنوا واتبعتهم ذرية بایماننا الحقنا بهم ذرية وان الله سبحانه يقع ذرية المؤمنين -

01:31:55

ان كانوا دونه في العمل وهذا لا يتم الا ان يكونوا مؤمنين. ومالمتأمل من عملهم من شيء وما نقصنا بالحق ذريتهم بهم من ثواب اعمالهم شيئا كل امرئ بما كسب رهين مرتهن به يوم القيمة بعمله فاقام به كما امره الله به فكه والا اهلكه -

01:32:15

زدنهم بفاكهة ولحم مما يشتتهنون ازدناهم على ما كان لهم من النعيم فاكهة متنوعة ولحاما من انواع اللحم ما تشتهي انفسهم

يتنازعون فيها كأسا يتعاطون ويتناولون كؤوسا من خمر الجنة لا لغو فيها ولا تأثير لا يدرى بينهم اللغو ولا ما في - [01:32:35](#)  
في اسمه كما يجري بين الذين يشربون الخمر في الدنيا ويطوف عليهم غلمان لها يطوف عليهم بالكأس والفواكه والطعام ولذلك  
فتيان يخدمونهم لأنهم في الحسن والبهائم مكون اي مستور مصون في الصدف لم تمسه اليد - [01:32:55](#)  
ما قبل في اهلنا مشفقين خائفين وجنين من عذاب الله او كنا خائفين من عصيان الله. فمن الله علينا بالمغفرة والرحمة التوفيق  
لطاعته وقانا عذاب السموم وعذاب النار وسموم جهنم ما يوجد من حرها وقيل سميت الريح الحارة سوما لأنها تدخل المسام -  
[01:33:15](#)

انا كنا من قبل ندعوها ان نوحد الله ونبعده ونسأله ان يمن علينا بالمغفرة والرحمة انه هو البر الرحيم الكثير الاحسان كثير الرحمة  
عبادك فذكر فما انت بنعمتك رب بكائن ولابد وثبتت على ما انت عليه من الوعظ والتذكرة فما انت بنعمتك ربك التي هي النبوة -  
[01:33:35](#)

بكائن ولا مجنون الكائن والكائن هو الذي يوهم انه يعلم الغيب من دون وحي ليس ما تقول كانت فانك انما تنطق بالوحى الذي امرك  
الله ام يقولون شاعر نtribis به ريب المنون ننتظر به حوادث الايام فيموت كما مات غيره او يهلك كما هلك من قبله فينقضي -  
[01:33:55](#)

امرها وما جاء به من هذا الدين قلت رب صوف فاني معكم من المتربيصين انتظروا موتي وهلاك فاني معكم من المنتظررين لعاقبة وانا  
واثق من نصر الله تعالى ام تأمرهم احلامهم بهذا اذا اتأمرهم عقولهم بهذا الكلام - [01:34:15](#)

ناقض هي دعوة ان القرآن سحر او كهانة او شعر كانت عظماء قريش توصف بالاحلام والعقول. فازرى الله بحلومهم حين لم تتمر لهم  
معرفة حق من الباطل ام هم قوم طاغون جاؤوا الحد في العناد فقالوا ما قالوا ام يقولون تقول واختلف القرآن من جهة نفسه -  
[01:34:35](#)

وافتعله بل لا يؤمنون ايساء صدور هذه الاقوال المتناقضة عنهم كونهم كفارا لا يؤمنون بالله ولا يصدقون ما جاء به رسوله يأتوا  
بحديث مثله اي مثل القرآن في نظمه وحسن بيانه وبديع اسلوبه كانوا صادقين فيما زعموا من قوله من ان فيما - [01:34:55](#)  
فزعمو من قوله ان محمدا صلى الله عليه وسلم تقوله وجاء به من جهة نفسه مع انه كلام عربي وهم روؤس العرب وفصحاؤهم  
والمارسون لجميع الاوضاع العربية من نقض ونشر. ام خلقوا من غير شيء اي بل خلقوا على - [01:35:15](#)

ما هذه الكيفية البديعة والصنعة العجيبة من غير خالق لهم هم الخالقون لانفسهم. فان قروا بأنهم لم يخلقوا  
في هذا الكون من غير خالق واقروا بأنهم ليسوا هم الذين خلقوا انفسهم لزمه ان يقرروا ان لهم خالقا خلقهم وذلك والله تعالى -  
[01:35:35](#)

ليسوا على يقين من الامر بل يخبطون في ظلمات الشك في وعد الله ووعيده خائن ربك بآيديهم مفاتيح ربك  
بالرسالة فيضعوها حيث شاءوا وقيل خزائن المطر والرزق ام هم المسيطرتون اي يسلطون على - [01:35:55](#)  
الله في الارض والسماء يدبرون امرها كما يشاءون. ام لهم سلم يستمعون فيه اي بل ايقولون ان لهم سلما ومنصوبا الى السماء  
يصدعون به ويستمعون فيه كلام الملائكة وما يوحى اليهم ويصلون به الى علم الغيب كما يصل اليه محمد صلى الله عليه -  
[01:36:15](#)

بطريق الوحي فليأتي مستمعه ان ادعى ذلك بسلطان مبينا بحجة واضحة ظاهرة ام له البنات ولهم البنون اي بل اتجعلون لله البنات  
ولهم البنون ومن كان هذا رأيه فهو بمحل سافل في الفم والعقل. فلا - [01:36:35](#)

تستبعد منه انكار البعث وجحد التوحيد. ام تسألا مجربى يدفعونه اليك على تبليغ الرسالة فهم من مغرب مثقلون اي من التزام كrama  
تطلبها منه فهم مجاهلون بحملهم ذلك المغرم الثقيل فلا يستطيعون الاسلام. ام عندهم الغيب فهم يكتبون - [01:36:55](#)  
بل يدعون ان عدتهم علم الغيب وهو ما في اللوح المحفوظ فهم يكتبون للناس ما ارادوا من علم الغيب. ام يريدون كيدا اي مكر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهلكونه بذلك المكذب الذين كفروا هم المكذبون اي المكذبون بهم المجزيون بكيدهم. وان يروا كسف

ساقطا يقول سحاب مركون معنى انهم يروا قطعا من النار من السماء ساقطا عليهم لعذابهم لم ينتهوا عن كفرهم بل يقولونه وسحابه تراكب بعضه على بعض. فذرهم حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون يوم موتهم او يوم القيمة والصعقة - 01:37:35

الهلاك السريع يوم لا يغنى عنهم كيدهم شيئا اي لا ينفعهم في ذلك اليوم كيدهم الذي كادوا به رسول الله صلى الله عليه في الدنيا ولا هم ينصرون اي ولا يمنع عنهم العذاب. ولا يمنع عنهم العذاب النازل بهم مانع بل هو واقع بهم لا محالة. وان للذين - 01:37:55

عذابا دون ذلك اي قبله وهو قتلهم يوم بدر وقيل ومصائب الدنيا من الاوجاع والاسقى من البلايا وذهاب الاموال والاولاد وقيل عذاب القبر فانك باعيننا اي مرأى ومنظر منا وفي حفظنا وحمايتنا فلا تبالي بهم وسبح بحمد ربك حين تقوم من مجلسك - 01:38:15

كما يقول سبحانه اللهم وبحمدك عند قيامه من كل مجلس يجلسه. ومن الليل فسبحه امره الله سبحانه وسبحه في بعض الليل قال مقاتلي صلي المغرب والعشاء وقيل ركعتي الفجر. اي وقت ادبارها من اخر الليل قيل هو صلاة الفجر - 01:38:35

سورة النجم والنجم اذا هوى يقسم الله تعالى بالنجوم عندما تميل لغروبها كأنه ينبه الى ان هوية فينبغي ان يدل على بطلان عبادتها. ما ضل صاحبكم اي ما ضل محمد صلى الله عليه وسلم عن الحق والهدى ولا عدل عنه ولا عدل عنه - 01:38:55

من جاءكم بهذا القرآن وما غوى اي ما صار غاويا ولا تكلم بالباطل. وما ينطق عن الهوى ما ينطق بالقرآن عن هواء هو الا وحي ما ينطق به الا بواحي من الله يوحى اليه علمه شديد قواعيا اي علمه ابا جبريل الذي هو شديد قواه - 01:39:15

البرة القوة والشدة في الخلق وقيل ذو حصافة عقل ومتانةرأي فاستوى. يعني جبريل قام في صورته التي خلقها الله عليها فسد

الافق عندما جاء بالواحى عن النبي صلى الله عليه وسلم اول ما جاء به ثم دنا فتدلى اي استوى ادنى بالافق اول ثم قرروا بناض فتدلى - 01:39:35

نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بن وحي فكان قاب قوسين اي قدر قابي قوس اي قد رقى بين قوس ما وبين مقبض القوس وطرفها فكان مقدار ما بين جبريل ومحمد صلى الله عليه وسلم من المسافة قدر قوس واحدة وقيل - 01:39:55

داروا اي فكان عنه قدر قوسين او ادنى او اقل من قوسين. فاوحى الى عبده ما اوحى اي فاوحى جبريل الى عبد الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم اوحى من القرآن في تلك النزلة في تلك النزلة ما كذب الفؤاد ما رأى افتمارونه - 01:40:15

على ما يرى اي ان فؤاد محمد صادق ف تكون عينه اصدق هذا هو المعتاد عند البشر وقد رأى جبريل بعينه رأسه فكيف تجادل فكيف تجادلونه فيما يراه؟ ولقد رأى نزلة اخرى يرى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل نازلا مرة اخرى - 01:40:35

صورته التي خلقها الله عليها وذلك ليلة الاسراء ما في غير هاتين المرتين فكان يراه في سورة انسان ليكون عليه ايسر. عند سدرة هذه السدرة هي في السماء السادسة كما في الصحيح قيلها ينتهي علم الخلائق ولا يعلم احد منهم ما ورائها. عيد - 01:40:55

المحتاج الشيخ يقول هي في السماء السادسة الذي يعرفه انها في السماء السابعة سدرة المنتهى هي في السماء نعم عندها جنة المأوى وسميت جنة المأوى قيل لان ارواح المؤمنين وتاوي اليها اذ يرشى السدرة ما يغشى قيم يغشى جراد من ذهب وقيل طواف من الملائكة وقيل طوائف من الملائكة - 01:41:15

وقيل غشيتها امر الله. ما زاغ البصر الى ما لبصر النبي صلى الله عليه وسلم عما ما جاوز ما رأى فهي رؤية عين وليس من خد من خدع البصر. فقد رأى من ايات ربه الكبرى لقد رأت - 01:41:45

الليلة من ايات ربه العظام ما لا يحيط به الوصف. افرأيتم اللات اللات اسم صنم انشى مأخوذ باسم الله والعزى. قال مجاهد هي شجرة وكانت لها طرفان يبعدونها فبعث اليها النبي صلى الله عليه وسلم خارجة من الولد فقطعها. ومن اتى صنم ان سكنت للاوس والخزائن - 01:42:05

بين مكة والمدينة وقال عنها الثالثة الاخري للتحقيق والذم الذكر وله الانثى تلك اذا قسمة يخبروني عن هذه الالهة التي جعلتموهن بناتا بناتا بناتا لله. كيف يجعلون لله ما تكرهون لكم الذكور انها - 01:42:25

اقسمة دائرة؟ الثالثة الاخري قال الشيخ للتحقيق والذنب. الاصنام كلها محقرة. ولكن هنا قال الاخرى اي الى ابعد لانها كانت بعيدة عن

اللات والعزى بالنسبة لاهل مكة. نعم من هي الا سبحان الله العظيم. ان هي الا اسماء سميتوها انتم اباكم لانها لا تبصر - 01:42:45  
ولا تسمع ولا تعقل ولا تفهم فليست الا مجرد اسماء سميتوها الة انتها اباكم. وليس لها من حقيقة الوهية شيء لدى الآخر فيها الاول وتبع في ذلك البناء الباء ما انزل الله بها من سلطان من حجة ولا برأن تحتاجون به على - 01:43:15

انها الة ان يتبعون الا الظن والظن لا يغنى من الحق شيئاً ومات والنفس اي تميل اليه وتشتهيه من غير صفات الا ما هو حق الى ما هو الحق الذي يجب اتباعه؟ ينكر الله تعالى عليه ان يكون لهم ما يتمنون من كون الاصنام تتفعلهم - 01:43:35

يشفع لهم فللها الاخرة والاولى فليس من مصنع معه امر في الدنيا ولا في الاخرة. وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئاً اذا كانت الملائكة مع كثرة عبادتها وكرامتها على الله لا تشفع الا لمن اذن الله تعالى ان يشفع له. فكيف بهذه الا لمن اذن - 01:43:55  
الله تعالى ان يشفع له فكيف بهذه الجمادات الفاقدة للعقل والفهم الا من بعد ان يأذن الله لمن يشهد الا من بعد ايدنا الله لهم بالشفاعة لمن يشاء وان يشفعوا له ويرضى بالشفاعة له لكونه من اهل التوحيد وليس بالمشركين في ذلك حظ - 01:44:15

ان الذين لا يؤمنون بالاخرة ليسون الملائكة تسمية الانى زعموا انها بنات الله فجعلوا اناثاً بنات بنات فاعرض عن من تولى عن ذكرنا ان يعرض عن من اعرض عن القرآن او ذكر الله فاترك مجادلته فقد بلغته فقد - 01:44:35

فقد بلغت اليهم ما امرت به وليس عليك الا البلاغ. ذلك مبلغ من العلم ان قصر الارادة الحياة الدنيا هو مبلغ من العلم ولا يلتفتون الى امر الدين. ليجزي الذين اساعوا بما عملوا اي وعاقبة امر الخلق الذين فيهم المحسنون - 01:44:55

والمسيء ان يجزي الله كل اعماله ويحتمل ان المعنى فاعرض عن من تولى فان الله سيجزي الذين اساعوا الذين احسنوا فقد بلغت الذين يجتنبون كبائر الاثم اي ان الذين احسنوا هم الذين يجتنبون كبائر الاثم والكبائر كل ذنب توعد الله عليه بالنار - 01:45:15  
والفواحش كالزنا والشرك قيل كبائر الاثم كل ذنب ختم بالنار والفواحش كل ذنب فيه الحد الا اللهم وهو صغائر الذنوب قيل وما كان دور الزنا من القبلة والغمزة والنظرية من القبلة والغمزة والنظرية ان ربك واسع المغفرة ان ذلك اللهم - 01:45:35

خرج عن حكم المؤاخذة فليس يخلو عن كونه ذنباً يغفره الله ويمحو بواسع رحمته ومغفرته لمن اتقى الكبائر هو اعلم بكم اذا من الارض ان خلقكم منها في ضمن خلق ابيكم ادم فانه خلقهم من طين فكان بطريقكم عالماً. واذا انتم - 01:45:55

وجنة اي وهو اعلم باحوالكم وقت كونكم اجنة والجنين هو الولد ما دام في البطن في بطون امهاتكم اي علم اي علم في تلك الاحوال انكم لابد ان تلموا بصفاء تلموا بصفاء الذنوب. فلا تزكوا انفسكم اي لا تبرؤوها عن الاثام ولا تشنوا عليها بانكم تنزهتم - 01:46:15  
افرأيت الذي افرأيت الذي تولى عن الخير واعرض عن اتباع الحق واكدى يقال اكدى الرجل اذا قل خيره عنده علم الغيب فهو يرى المعنى عند هذا المكن علم ما غاب عنه من امر العذاب فهو يعلم ذلك. وابراهيم الذي وفي يوم - 01:46:35

في الصحف التي اعطتها الله ابراهيم الذي تم واكملاً ما امر به وقيل بالغ في الوفاء ما عاهد الله عليه الا تزر ازرة وزر اخرى لا تحمل نفس الا نفس اخرى وان ليس الانسان الا ما سعى المعنى ليس له الا اجر سعيه وجزاء عمله ولا يستحق اجرا عن عمل لم يعمله - 01:46:55

سوف يرى سيعرض عليه ويكشف له يوم القيمة ثم يجزي ويجزي الانسان سعيه كاماً غير منقوص على يكون سبحانه لا الى غيره فيجازيهما باعمالهم وانه هو اضحك وكاضحك على الجنة وابكي على النار في النار او اضحك من شاء في الدنيا بان سره او اضحك من شاء في الدنيا ان ينسى الله وابكي من - 01:47:15

شاء بان غمه وانه خلق الزوجين الذكر والانثى من كل انسان او حيوان من نطفته النطفة الماء قليل اذا تبنا اذا اذا في الرحم وتتدفق فيه. وان عليه النشأة الاخرى اعادة الارواح الاجسام عند البعث وانه اغنى واغنى يعطي البعض بقدر ما ينير - 01:47:45

عن الناس وزاد اخرين مالا فوق الغنى. وانه ورب الشعر هو كوكب خلف الجوزاء كانت خزانة تعبدها لك عادة للاولى وهي اول امة اهلكت بعد نوح قيل عاد الاولى قوم هود وعاد لآخر ارم. رسمي - 01:48:05

فما ابقى واهلك واي واهلك ثمودا كما لك عاداً فما ابقى احداً من ثموداً فما لهم منا اسم باق والمتكففة مدائن قوم لوط وسميت لانها انقلب بهم وصارعانيها عاليها سافلها اهواها جبريل - 01:48:25

قيل بعد ان رفعها فغشاها ما غشها يلبسها ما يلبسها من الحجارة التي وقعت عليها ومن العذاب ما غشها على اختلاف انواعه فبای الاء  
ربک تتماری فيه فبای نعم ربک ایها الانسان وكذبت اشتتدت تشک وتمتری. هذا - [01:48:45](#)

من النذر الاولی اي هذا محمد رسول اليکم كالرسل المتقدمین اندرکم كما انذروا قومهم عازفت العازفة الساعۃ ودنت لقرب  
قیامها ليس لها من دون الله کاشفة اي ليس لها نفس قادرة على کشفها اذا غشیت الخلق باهوالها غير الله - [01:49:05](#)

افمن هذا الحديث تعجبون؟ اي كيف تعجبون منه تکذیبا؟ وتضحكون منه استهزاء مع کونه غير محل للتکذیب ولا موضع للاستهزاء  
ولا تكون خوفا وانزجارا لما فيه من الوعید الشدید وانتم سابدون اي شامخون برأ ووسکم تکبرا - [01:49:25](#)

سامدون الله ونعنوا بانواع الله واسجدوا لله واعبدوا امر بسجود لله والعبادة له اي فانه مستحق ذلك منکم وقد ورد ان النبي صلی<sup>عليه وسلم</sup> سجن عند تلاوة هذه الآية وسجد معه المسلمين والکفار. سورة - [01:49:45](#)

قمري اقتربت الساعۃ واقتربت قد صارت باعتبار نسبة ما باقی بعد النبوة المحمدیة الى ما مضی من الدنيا قریبة او المراد ووقوعها  
وانشق القمر وقد انشق القمر معجزة رسول الله صلی الله عليه وسلم. اخرج البخاری ومسلم عن ابن مسعود قال انشق القبر عن عهد - [01:50:05](#)

الله صلی الله عليه وسلم فرقتین فرقہ فوق الجبل وفرقہ دونه فقال رسول الله اشهدوا فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم اشهدوا  
قال المفسرون لما انشق القبر قال المشرکون سحرنا محمد فقال الله وان يروي يعني وان يروا ایة يعني شقاق القمر يعرض عن  
الصدق والایمان بها - [01:50:25](#)

قولوا سحر مستمر اي قوي شديد يعلو كل سحر من قولهم استمر الشيء اذا قوي واستحکم وقيل مستمر دائم مضطرب ذو قدر مستقر  
المعنى لكل امر حقيقة ما كان منه في الدنيا فسيظهر ما كان منه في الآخرة فسيعرف - [01:50:45](#)

من الانباء ما فيه مزدجر ولقد مكة من اخبار الامم المکذبة والمقصوصة عليهم في القرآن ما فيه كفاية لکفاحم عن السوء. ولقد جاء  
کفار مكة من اخبار الامم المکذبة والمقصوصة عليهم في القرآن ما فيه كفاية - [01:51:05](#)

عن السوء حکمة بالغة معنی ان القرآن حکمة قد بلغت الغایة ليس فيها نقص ولا خلل فما تغنى النذر اي ان تغنى النذر شيئا  
عن المعاندين فان عنادهم يصرفهم عن قبول الحق. فتول عنهم يعرض عنهم يا محمد حيث لم يؤثر - [01:51:25](#)

ترفیه الانذار يوم يدعون الداعی الى شيء مكر اي واذكر يا محمد هذا اليوم واسرافیل والشيء نکر الامر الفظیع الذي استعظاما له لعدم  
تقدیم العهد لهم بمثله. خشن ابصارهم يخرجون من الجنۃ کأنهم جراد منتشراء يخرجون من القبور کليلة - [01:51:45](#)  
کليلة کليلة ابصارهم من الذل والهوان کانهم لکثرتهم واختلاطهم جراد منبت مختلط بعضه خاضعين الى الداعی مسرعين الى الداعی  
وهو اسرافیل وقالوا مجنون نسبوا نوها الى الجنون واذجر اي وزجر عن دعوى النبوة عن تبليغ ما ارسل به بالسب والاذى وزجر  
وزجر عن دعوه. وزجر - [01:52:05](#)

الدعوة النبوة وتبليغ ما ارسل به بالسب والاذى. فدعا ربه اني مغلوب فانتصر انتقم لي منهم طلب النصرة عليهم معالم تمددهم  
واعجواهم واصراهم على ضلالته ففتحنا ابواب السماء بماء منھم اي مصب صباحا شديدا - [01:52:35](#)

وفجرنا الارض عيونا كلها عيونا متفجرة فالتحقى الماء على امر قد قدر اي التقى ماء السماء مع ماء الارض على امر قد  
قضی عليهم وقال قد زادت قدر له. قدر لهم اذا اذ کفروا ان يفرقوا. وحملناه على ذات الواح - [01:52:55](#)

وتسری ودسرنا اي وحملنا نوها على سفينة ذات الواح وهي الاخشاب العريضة ودس وهي المسامير التي تشد بها الاواح تجري  
باعيننا بمنظر ومرءا منا وحفظ لها جزاء لمن كان کفر اي ثوابا لنوح عليه السلام فانه - [01:53:15](#)

كان لهم نعمة کفروها. ولقد تركنا ایة السفينة اباقها الله على جبل جودی عبرة للمعتمرین وقيل المعنى ولقد تركنا التي فعلناها بهم  
عبرة وموعظة. فهل من مذكر ام من مت不住 او معتذر يتتعظ بهذه الآية ويعتبر بها؟ فكيف کان عذابی - [01:53:35](#)  
ونذری اي کان کان على كيفية هائلة عجيبة لا يحيط بها الوصف. ولقد يسرنا القرآن للذکر سهلناه للحفظ واعنا عليه لمن اراد حفظه  
وقيل هيا له للتنذکر والاتعاظ فهل من مذكر اي مت不住 بوعظه معتبر بعبره. وبالایة الحث على درس القرآن والاستکثار من -

تلاؤه والمسارعة في تعلمها. انا ارسلنا عليه ريحًا صريراً شديدة البرد وقيل الصرصار شديدة الصوت بيوم نحس مستمر استمر عليه بنحوسه تنزع الناس قال مجاهد كانت تقلعه من الارض فتربوي بهم على رؤوسهم فتدق اعناقهم وتبيّن - 01:54:15  
لا تنزع الناس من البيوت. حين صرعته الريح وطرحتهم على وجوههم بالنقل التي ليست لها رؤوس على الارض. كذبت ثمود بالنذر هو صالح ومن كذب واحداً من الانبياء فقد كذب سائرهم - 01:54:35

اتفاقهم في الدعوة الى كليات الشرائع. فقالوا وبشروا منا واحداً نتبع اي كيف نتبع بشراً كائناً من جنسنا منفرداً وحده لا التابعة له على ما يدعوه اليه. انا اذا لفني ضلالاً اذا اتبعناه لفي خطأ وذهب الى الحق والسرع اي عذاب وعناء وشدة وقيام - 01:54:55  
المراد به هنا الجنون او القي الذكر عليه من بيننا كيف خص من بيننا بالوحى والنبوة وفيينا من هو احق بذلك منه بل هو والاشر والاشر المرح والاشر المرح والنশاط والبطر والتكبر. انا موصل الناقة انا اخرجها من الصخرة - 01:55:15  
كان احسن ما اقتربه فتننة لهم ابتلاء وامتحان فارتقبه وينتظر ما يصنعون واصطبر على ما يصيبك من الاذى منهم. ونبهوا وان الماء قسمة بينهما بين ثمود وبين الناقة لها يوم ولو يوم كما في قوله لها شدم ولكم شرب يوم معلوم كل شبر - 01:55:35  
الشراب الحظ من الماء قال مجاهد ان ثمود يحضرن الماء يوم نومته فيصابون ويحضرن يوم نوبتها فيحتلبون فنادوا صاحبه ونادت له مود صاحبه وهو دار ابن سالف عاقر الناقة. يحضونه على - 01:55:55

عقراها فتعاطى فعقر يتناول سيف النحو او نحوه فعقرها انا صلنا عليهم صيحة واحدة يريد صيحة جبريل فكانوا كاسب المحضر اذا داسته الغنم بعد سقوطه. انا ارسلنا عليهم حاصباً الي حتى ترميمهم بالحصب - 01:56:15  
وهي الحصى الا ال لوط نجيناهم من سحر يعني لوطاً ومن تبعه والسحر اخر الليل قومه بطasha الله بهم وهي عذاب شديد وعقوبته البالغة وتباروا بالنذر ان شكوا في الانذار ولم يصدقوا - 01:56:35

عن ضيفي يراد منه تمكينهم ممن اتاهم من الملائكة ليفجروا بهم كما هو دايبهم. اطمسنا اعينهم اي صيرنا ممزوجة لا يرى لها شق كما تطمس الريح كما تطمس الريح الاعلام بما تسفي عليهم من التراب. وقيل اذهب الله نور ابصارهم ما - 01:56:55  
الاعين على صورتها ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقراتهم صباحاً عذاب مستقر بهم لازم عليهم لا يفارقهم ما ينفك عنه ولقد ال فرعون النذر النذر موسى وهارون ويجوز ان تكون هي الايات التي انذرهم بها موسى كذبوا - 01:57:15  
بایاتنا كلها والمراد من الايات التسع التي تقدم ذكرها فاخذنا يوم اخذ عزيز مقتدر ان يأخذناهم بالعذاب باخذ غالب في انتقامه قادر على قادر على اهلاكم لا يعجزه شيء. اکفارکم خير من اولئک - 01:57:35

فلست افضل منه حتى تكونوا بما من اصحابهم من العذاب عند تكذيبهم لرسولهم ام لكم براءة في الزبد. المعنى ان تكون لهم براءة من عذاب الله في شيء من كتب الانبياء. ام يقولون نحن جميعاً منتصرون جماعة - 01:57:55  
لا نغلب لكثرة عدنا وقوتنا او امرنا او مرتنا مجتمع لا نغلب. بل ننتصر بل ننتصر من اعدائنا سيهزم الجميع اي جمع كفار مكة وكفار العرب على العموم ويولون الدبر وقد هزمهم الله يوم بدر ولو الادبار وقتل - 01:58:15

رؤساء الشرك واساطير الكفر فله الحمد. بل الساعة موعدهم اي موعد عذابهم الاخروي وليس هذا العذاب الكائن الدنيا بالقتل والاسر والقهـر وتمام بل الساعة موعدهم اي موعد عذابهم الاخروي وليس هذا العذاب - 01:58:35  
الكائن في الدنيا بالقتل والاسـر والقهـر واتباع ما وعدوا به من العذاب وانما هو مقدمة من مقدماته وطنية من طلائعه ساعة ادهى اي عذاب الساعة اعظم في الضـر واـفعـرـ وامرـ وهي اـشدـ مـارـةـ منـ عـذـابـ الدـنـيـاـ انـ المـجـرـمـيـنـ فيـ - 01:58:55  
ولا منه وشعور تقدم تفسيره في هذه السورة. يوم يسحبون في النار على وجوههم وقال لهم ذوقوا مـسـ سـقـرـ حـظـهاـ ايـ قـاسـواـ ايـ قـاسـواـ حـظـهاـ وـشـدـةـ عـذـابـهاـ انـ كـلـ شـيـءـ خـلـقـتـاهـ بـقـدـرـ المـعـنـىـ - 01:59:15

ان كل شيء من الاشياء خلقه الله سبحانه ملتقباً بقدر قدره وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر الا مرة واحدة او كلمة واحدة كلمح بالبصر في سرعته. ولمح البصر اغماض البصر - 01:59:35

نم فتحه ولقد اهلكنا شيعكم اشباهم ونظراءكم يا معاشر قريش بالكفر من الامم السابقة وقيل اتباعكم تم اعوانكم وكل شيء فعلوه في الزبر اي جميع ما فعلته الامة من خير او شر مكتوب في اللوح المحفوظ وقيل في - [01:59:55](#)

كتب الحفظة وكل صغير وكبير مستقر اي كل شيء من اعمال الخلق واقوالهم وافعالهم في اللوح المحفوظ صغير وكبير دينه حقيره.

ان المتقين في جنات ونهر اي في بساتين مختلفة وجنان متنوعة وانهار متداقة من الماء - [02:00:15](#)

من الماء وسائل الاشربة الممتعة في مقعد صدق اي في مجلس حق لا لغو فيه ولا تأثير في الجنة ملوك مقتدر قادر على ما يشاء لا يعجزه شيء فهم مقربون عنده في الكرامة وشرف المنزلة. احسنت. بارك الله فيك - [02:00:35](#)

جعلنا الله واياكم من المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند ملوك مقتدر سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفك ونتوب اليك - [02:00:55](#)